

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الدراسة
ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير
ث	فهرس المحتويات
خ	الملخص
1	المقدمة
4	التمهيد: " الكاتبة في سطور "
7	الفصل الأول: " بين يدي رواية بوصلة من أجل عباد الشمس "
8	مقدمة
8	1. مفهوم الرواية لغة واصطلاحًا
9	2. نشأة الرواية
10	3. البناء الفني للرواية
12	4. أنواع الرواية
15	بين يدي رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "
15	1. اتجاه رواية " البوصلة "
15	2. فكرة الرواية وقصيتها
17	3. عناصر رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "

الصفحة	الموضوع
26	4.آراء النقاد في رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "
28	الفصل الثاني : اللغة في رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "
29	مقدمة
29	1. اللغة في الرواية
29	2.أشكال اللغة الروائية
29	اللغة في رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "
29	1. طبيعة اللغة ومفرداتها
29	أ. طبيعة اللغة في الرواية
33	ب. مفردات الرواية وألفاظها
34	2.السرد في الرواية
36	3.الحوار في الرواية
38	الفصل الثالث " الخصائص الفنية في رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "
39	ظاهرة التكرار
40	توظيف التراث الشعبي
41	1. الأغنية الشعبية
42	2. الأمثال الشعبية
42	3.المعتقدات والعادات الشعبية
42	توظيف الرؤى والأحلام
43	توظيف الأسطورة
45	الصور الفنية في الرواية
45	1.الصور البيانية
45	2.المحسنات البديعية

الصفحة	الموضوع
45	محسنات معنوية
46	محسنات لفظية
46	3. الاقتباس
46	الإقتباس الأدبي
47	التناص الديني
49	الخاتمة
50	المراجع والمصادر

المخلص

تحدثت الباحثة في هذه الدراسة عن فن الرواية مفهومها ونشأتها وعناصرها الفنية , فهي وليدة الظروف الاجتماعية والاقتصادية , وخصت بالدراسة الرواية الفلسطينية التي تكاد لا تختلف في نشأتها عن الرواية العربية, وقد أثرت هزيمة حزيران إيجاباً على الأدب الفلسطيني , فكانت مادة خصبة للأدباء من كتاب وشعراء . وكانت رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس " للروائية ليانا بدر , نموذجاً للرواية الفلسطينية التي قامت الباحثة بدراستها , في منهج وصفي .

وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول , تناول التمهيد حياة الكاتبة من حيث مولدها ونشأتها و ثم حياتها الوظيفية , وأهم أعمالها الأدبية , والجوائز التي نالتها .

تناول الفصل الأول : " بين يدي رواية بوصلة من أجل عباد الشمس " , مفهوم الرواية ونشأتها وعناصرها الفنية بشكل عام , ثم قامت الباحثة بدراسة رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس " من حيث زمن كتابتها واتجاهها وقضيتها الرئيسية , ثم حللتها إلى عناصرها الفنية من حوادث , وأشخاص , وزمان ومكان .

تناول الفصل الثاني : " اللغة في رواية بوصلة من أجل عباد الشمس " مفهوم اللغة الروائية , وطريقة كتابتها بالفصحى والعامية, والأساليب السردية والحوارية التي يستخدمها الأديب في كتابة الرواية . تم تناولت الباحثة لغة رواية " البوصلة " من حيث طبيعتها ومفرداتها , ووضحت الأساليب السردية والحوارية الموجودة في الرواية . تناول الفصل الثالث : " الخصائص الفنية في رواية بوصلة من أجل عباد الشمس " أهم الخصائص التي تميزت بها رواية " البوصلة " , من التكرار , وتوظيف التراث الشعبي , والأسطورة . واستخرجت الباحثة بعض الأساليب البلاغية والمحسنات البديعية التي وظفتها الكاتبة , من طباق وجناس وسجع . واعتمدت الباحثة مجموعة من المراجع والمصادر منها: " المرأة في الرواية الفلسطينية " لزكي العيلة , و " مكونات السرد " ليوسف حطيني .

وخرجت الباحثة بمجموعة من النتائج منها : أن لغة السرد فصيحة, على الرغم ما تخللها من بعض الكلمات العامية , وقد أظهرت الكاتبة جهود المرأة ودورها في النضال والعمل الاجتماعي وتمردها على التقاليد البالية.

المقدمة

لقيت الرواية الفلسطينية اهتمامًا كبيرًا من الأدباء والدارسين ، وزاد اهتمامهم بها بعد الأحداث التي نزلت بالشعب الفلسطيني من النكبة والنكسة وأحداث أيلول وغيرها من الحروب . وما خلفته هذه الحروب من آلام ودمار وتهجير قسري للفلسطينيين من الأرض والوطن . فأضحت هذه الأحداث موضوعات حية تؤثر في حركة الواقع وتتأثر به ، وتناول الكثير من الأدباء الفلسطينيين والعرب هذه الأحداث في رواياتهم .

أهمية البحث وسبب اختياره :

اختارت الباحثة موضوع " اللغة في رواية بوصلة من أجل عباءة الشمس " عنوانًا للدراسة ؛ للوقوف على أهمية اللغة في الرواية وإبراز مكانتها ، فهي تشكل العنصر الأبرز بين العناصر الروائية الأخرى . حيث تبين من خلال الدراسات والبحوث التي قرأتها أن هذا الموضوع على أهميته لم يتم التطرق إليه نادرًا ، ولم تكن به الدراسات بشكل مباشر ، ولم تتناوله إلا من خلال دراسة العناصر الفنية للرواية المدروسة ، ناهيك عن أن هذه الدراسات كانت موجزة وغير وافية .

منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، في دراسة البناء الفني للرواية ، ووصف اللغة المستخدمة وطبيعتها .

وصف مخطط البحث :

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة .

تتناول المقدمة : أهمية البحث وسبب اختياره والمنهج المتبع في الدراسة ، وذكر الدراسات السابقة حول موضوع البحث ، وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الباحثة . وأهم الصعوبات التي واجهتها ، والإشادة بمن قدم المساعدة وتقديم الشكر لهم .

التمهيد " الكاتبة في سطور " : تناولت الباحثة فيه السيرة الذاتية للكاتبة من حيث مولدها ونشأتها ، وحياتها الوظيفية ، وأهم العوامل التي أثرت على كتاباتها . وأهم الأعمال الأدبية للكاتبة والجوائز التي نالتها .

الفصل الأول وعنوانه : " بين يدي رواية بوصلة من أجل عباءة الشمس " وتحدثت الباحثة فيه عن الرواية من حيث مفهومها ونشأتها ، والعناصر الفنية التي تتألف منها ، وبينت أيضًا أنواع الرواية واتجاهاتها . ثم تناولت الباحثة رواية " البوصلة " من حيث زمن كتابتها واتجاهها ، والعناصر الفنية للرواية . وبينت آراء النقاد فيها .

الفصل الثاني وعنوانه : " اللغة في رواية بوصلة من أجل عباءة الشمس " تناولت الباحثة تناوب العامية والفصحى في لغة الرواية ، وتطرقت إلى الأساليب السردية والحوارية التي يستخدمها الكاتب في سرد روايته . ثم تناولت لغة الرواية قيد الدراسة بالتفصيل من حيث طبيعة اللغة ومفرداتها وملاءمتها للأوضاع التي تسردها الرواية ، كما استعرضت الباحثة الأساليب السردية والحوارية في الرواية .

الفصل الثالث وعنوانه : " الخصائص الفنية في رواية بوصلة من أجل عباءة الشمس " وتحدثت فيه الباحثة عن بعض الصور الفنية والبلاغية التي وردت في الرواية ، وظاهرة تكرار بعض الألفاظ والجمل ، وتحدثت عن استلهاج النواتج الشعبي وتوظيفه في الرواية إلى جانب الأسطورة .

أهم الدراسات السابقة حول موضوع البحث :

لم تجد الباحثة دراسة تناولت لغة هذه الرواية بشكل خاص ومفصل ، ولكن هناك عددًا من الدراسات

تناولت موضوع اللغة بشكل عام ؛ ومنها :

1. في نظرية الرواية ، عبد الملك مرتاض .

2. تحولات السرد , إبراهيم السعافين .

3. مكونات السرد , يوسف حطيني .

أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الباحثة :

تعددت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الباحثة في دراستها ومنها :

1. المرأة في الرواية الفلسطينية , زكي العيلة .

2. المرأة في الرواية الفلسطينية (1985/1965) , د. حسان رشاد الشامي .

3. الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة ما بين (1994/1973), د. محمد أيوب .

الصعوبات التي واجهت الباحثة :

من المشكلات التي واجهت الباحثة في أثناء دراستها لهذا الموضوع ؛ قلة المراجع وبخاصة التي تتعلق

بموضوع اللغة .

ويسرني أن أتقدم بالشكر والإمتنان لكل من وقف إلى جانبي وساعدني على إنجاز هذا المشروع ؛ وبخاصة

الدكتور الفاضل " زهير أحمد سعيد إبراهيم " , وجميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية في جامعة

القدس المفتوحة منطقة نابلس التعليمية " د. تيسير عودة , د. فتحي أبو عصبه , د. عبد الرؤوف خريوش ,

د. جلال عيد " .

وأختم بشكري وتقديري لصديقتي اللواتي قاسمتني أروع معاني الصداقة والأخوة والوفاء , والأشخاص الذين

وقفوا بجانبني ودعموني وشجعوني طيلة فترة دراستي .

والله ولي التوفيق

تمهيد

الكاتبة في سطور

مولدها ونشأتها⁽¹⁾:

ولدت الكاتبة الفلسطينية ليانا بدر في مدينة القدس , ودرست الصفوف الأولى فيها , ثم انتقلت للعيش في مدينة أريحا , حيث كان والدها الدكتور عبد الرحيم بدر يعمل طبيباً هناك . وهو معروف بتاريخه الوطني ونضاله السياسي , الأمر الذي سبب له الاعتقال عدة مرات . رحلت مع عائلتها إلى عمان عام (1967) , ودرست في الجامعة الأردنية لمدة تقارب ثلاث سنوات . غادرت إلى لبنان عقب أحداث أيلول (1970) . وحصلت على الليسانس في الفلسفة وعلم النفس من جامعة بيروت العربية , ثم حصلت على دبلوم علم النفس من الجامعة اللبنانية , غادرت بيروت عام (1982) إلى دمشق قبل انتقالها للعيش في تونس , وعادت إلى مدينة رام الله مع زوجها بعد اتفاق أوسلو عام (1994) , وما تزال تعيش فيها إلى الآن .

حياتها الوظيفية⁽²⁾:

بدأت الكاتبة حياتها الوظيفية متطوعة اجتماعية مع التنظيمات النسائية في المقاومة الفلسطينية في عمان ومخيمات صبرا وشاتيلا في لبنان , ثم عملت صحافية متنقلة من عام (1975) إلى (1982) بين بيروت ودمشق وتونس . تولت منصب المدير العام للفنون في وزارة الثقافة الفلسطينية في مدينة رام الله , ثم مستشارة ثقافية في الوزارة نفسها . وعملت رئيسة لتحرير " دفاتر ثقافية" ما بين عام (1996) و (2001) وهي تتولى الآن رئاسة تحرير جريدة الطريق * .

أهم العوامل التي أثرت على كتاباتها⁽³⁾:

هناك العديد من العوامل التي أثرت في حياة الكاتبة وكتاباتها منها :

1. عملها صحفية متنقلة بين الدول العربية .
2. حياتها بين الناس والاحتكاك بهم وخاصة خلال فترة الحرب الأهلية .
3. مآسي الفلسطينيين الذين عايشوا تلك الفترة .
4. عملها التطوعي مع نساء صبرا وشاتيلا .
5. تواجدها في الساحة النضالية , ومشاهدتها لتضحيات المرأة الفلسطينية خلال الحرب .

آثارها الأدبية⁽⁴⁾:

نشرت الكاتبة عدداً من المؤلفات القصصية والروايات والنصوص الشعرية , تناولت فيها معانات الشعب

الفلسطيني في الوطن والشتات .

أعمالها القصصية والروائية :

1. بوصلة من أجل عباد الشمس , رواية , بيروت (1979) .
2. شرفة على الفاكهاني , مجموعة قصص , دمشق (1983) .
3. قصص الحب والملاحقة , قصص , عدن (1983) .
4. أنا أريد النهار , قصص , دار الحوار , سوريا (1985) .
5. عين المرأة , رواية , دار توبقال , المغرب (1991) .
6. جحيم ذهبي , قصص , دار الآداب , بيروت (1992) .
7. نجوم أريحا , رواية , دار الهلال , القاهرة (1993) .
8. ظلال الكلمات المحكية , حوار مع فدوى طوقان , دار الفتى العربي (1996) .

9. زنايق الضوء , نصوص شعرية , دار شرقيات , القاهرة (1998) .
 10. سماء واحدة , دار الساقى , بيروت (2007) .
 11. زمن الليل , نصوص شعرية , دار الساقى , بيروت (2008) .
- مؤلفات الأطفال⁽⁵⁾:**

ألقت للأطفال عندما أجبرتها الأمومة على ذلك , إذ كانت بحاجة لحكاية تحكيها لأولادها كل ليلة لكي يناموا وينسوا أصوات القصف من حولهم⁽⁶⁾ .

1. فراس يصنع بحرًا , بيروت (1980) .
 2. في المدرسة , بيروت (1983) .
 3. طيارة يونس , القاهرة (1990) .
 4. حكاية البنفسج , مسرحية , القاهرة (1990) .
 5. قطة لا تقول نياو , مركز أوجاريت للنشر , رام الله (2009) .
- الجوائز وشهادات التقدير⁽⁷⁾:**

حازت اللقائبة على عدة جوائز وشهادات تكريم من عدة مهرجانات محلية وعالمية منها :

1. فيلم فدوى طوقان ,سيرة ذاتية , فاز بشهادة تكريم من المهرجان الدولي للأفلام في القاهرة عام (2000) .
2. فيلم زيتونيات , فاز بالجائزة البرونزية كأحسن فيلم نسائي في البلاد العربية في الاذاعة والتلفزيون العربي في تونس عام (2001) . وفاز بالميدالية الذهبية في مهرجان المرأة العالمية في مدينة فلورنس في ايطاليا عام (2001) . ونالت شهادة تقدير في مهرجان الأفلام القصيرة في طهران عام (2002) .
3. فيلم الطائر الأخضر (2002) , نال شهادة تقدير من احتفال مهرجان الدانوب في سلوفاكيا ,عام (2003) . وفاز أيضًا بالجائزة البرونزية في سينما الطفل في القاهرة (2002) .
4. الأبواب المفتوحة أحيانًا , فاز بجائزة سيجلو دولاباس في مهرجان فيلم المرأة في مدينة فلورنس في ايطاليا عام (2007) .

ونالت عدة جوائز وشهادات تقدير على كتابتها سيناريوهات لأفلام عدة وهي :

1. كتابة سيناريو فيلم القدس في يوم آخر عام (2002) .
2. كتابة سيناريو فيلم عرس رنا عام (2002) .
3. كتابة سيناريو فيلم القدس أكثر من مدينة (2003) .
4. كتابة سيناريو فيلم مدينة نابلس بناسها وأشجارها (2003) .

الفصل الأول
بين يدي رواية
"بوصلة من أجل عباد الشمس"

مقدمة

مفهوم الرواية لغة واصطلاحًا:

الرواية لغة⁽⁸⁾ : من رَوِيَ :

* (رَوِيَ) من الماء ونحوه , رِيًّا وروي : شرب وشبع . ويقال رَوِيَ الشَّجَر والنبت : تَنَعَّمَ , فهو رَوِيَان , وهي رِيَان وريانة . جمع رِواء .

* أرواه : جعله يروي , وفلانًا الحديث والشعر , حملة على روايته . رَوَى : تزود بالماء , وفلان في الأمر نظر فيه وتفكر .

* (ارتوى) : رَوِيَ ويقال ارتوت مفاصله : اعتدلت وغلظت , في الحبل : كثرت فُؤاه وغلظت في شدة قتل .

* تروى : رَوِيَ ويقال تروّت مفاصله , وفي الأمر : نظر وتفكر . والحديث أو الشعر : رواه .

* الرَّوِيّ : راوي الحديث أو الشَّعر : حَامِلُهُ وناقله , جمع (رواة) .

* الرَّوَاية : مؤنث الرَّوِيّ , المستقي ومن كثرة روايته والتاء للمبالغة .

* الرَّوَاية : القصة الطويلة (محدثّة) .

الرواية اصطلاحًا : (9)

لقد تعددت الآراء في تعريف الرواية , فعرفها هيجل بأنها " ملحمة حديثة برجوازية ؛ تعبر عن الخلاف

القائم بين القصيدة الغزلية , ونشر العلاقات الاجتماعية " .⁽¹⁰⁾ وذكر ميشال زيرافا بأنها " في المستوى الأول

عبارة عن جنس سردي نثري ؛ بينما يبدو هذا السرد , في المستوى الثاني , حكاية خيالية " .⁽¹¹⁾ وترى الباحثة

أنها فن سردي خيالي من فنون النثر الحديث , يريد الكاتب من خلالها إيصال فكرة إلى الناس عبر الأحداث التي

يستمدّها من واقع حياته أو من الخيال , وتدور هذه الأحداث في إطار من الزمان والمكان , وهي تعكس إحساس

الأديب بالواقع الذي يعيش فيه .

نشأة الرواية :

يرى كثير من النقاد أن الرواية الأوروبية قد ظهرت في بداية القرن الثامن عشر , نتيجة للثورة الصناعية

والثورة البرجوازية ضد الإقطاع . وقد عرفت آنذاك عدة روايات مثل : رواية " دون كيشوت " التي صدرت عام

(1714) , ورواية " رينسون كروزو " (1719) لدانيال ديفو , ورواية " بامبلا " (1740) لصموئيل ريتشاردسون

وغيرهم من الأدباء⁽¹²⁾ .

اختلف النقاد حول نشأة الرواية العربية وظهرها , ولكنهم أجمعوا على أن أول رواية عربية بالمعنى الفني

الحديث هي رواية " زينب " لمحمد حسين هيكل التي ظهرت عام (1914) .⁽¹³⁾ أما الرواية الفلسطينية فهي لا

تختلف في نشأتها عن الرواية العربية , إذ يرى النقاد أنها بدأت مع خليل بيدس في روايته " الوارث " عام

(1920) , مع أن ثمة إشارات تؤكد أنها ظهرت في القرن الماضي مع رواية " أم حكيم " لأحمد التميمي من

الخليل , وأشار الأب لويس شيخو في كتابه " تاريخ الآداب العربية " إلى أعمال ميخائيل بن جرجس عورا من

عكا.⁽¹⁴⁾

قسم النقاد الرواية الفلسطينية حسب الفترة الزمنية إلى ثلاث أقسام :

الرواية الفلسطينية قبل عام (1948) :⁽¹⁵⁾

تشير الإحصاءات إلى أن الجهود الروائية في هذه المرحلة قليلة نسبيًا , إذ ظهرت في هذه المرحلة عدة

روايات شكلت البدايات الأولى للرواية الفلسطينية , وقد اختلف النقاد حول المستوى الفني للروايات في

هذه المرحلة , ولكنهم أشاروا إلى عدة روايات عدّوها متقدمة في تلك الفترة وهي :

1. مذكرات دجاجة , للدكتور إسحق موسى الحسيني (1943) .
 2. في السرير , لمحمد العدناني (1946) .
 3. مرقص العميان , لعارف عارف (1947) .
 4. في الصميم , لإسكندر خوري (1947) .
- الرواية الفلسطينية بين (1948-1967):⁽¹⁶⁾

أثرت أحداث (1948) سلبياً على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية , حيث تراجعت الرواية الأدبية تراجعاً واضحاً , ولم يعرف في تلك المرحلة سوى كاتب واحد هو غسان كنفاني في روايته : رجال في الشمس(1963)⁽¹⁷⁾, و ما تبقى لكم (1966)⁽¹⁸⁾ .

وظهر أيضاً في هذه المرحلة جبرا إبراهيم جبرا في روايته صراخ في ليل طويل (1955)⁽¹⁹⁾ , ورواية صيادون في شارع ضيق(1960)⁽²⁰⁾ , وروايتي ناصر الدين النشاشيبي حفنة رمال (1964)⁽²¹⁾ وحبّات البرتقال (1961)⁽²²⁾. ويرى النقاد أن سبب هذا التراجع في المسيرة الروائية هو انتشار القصة القصيرة , والقصائد الشعرية . وأن معظم الروائيين الفلسطينيين قد هُجّروا إلى البلاد العربية .

الرواية الفلسطينية بعد عام (1967):⁽²³⁾

كان لهزيمة حزيران دور مهم في مسيرة الأدب الفلسطيني , إذ فرضت على الروائيين العرب تطبيق شعار الالتزام ك (غسان كنفاني , حنا مينا , إسماعيل فهد إسماعيل ,....الخ) . وانعكست إيجاباً في موضوعات الروائيين , حيث كانت الروايات أقرب إلى اليأس والنواح والبكاء قبل الهزيمة ولكن بعدها حل الشعور بالتفاؤل محل اليأس . فتناولت موضوعات جديدة مثل : المقاومة والكفاح , والدعوة إلى التمسك بالأرض , وعدم الخروج منها . وظهر عدد من الروائيين الذين كتبوا في موضوعات تهم الفلسطينيين وتتصل بالقضية الفلسطينية من جميع جوانبها مثل: الانقفاضة الأولى , أحداث الأقصى , المجازر الإسرائيلية , وغيرها من الموضوعات .

البناء الفني للرواية:

يتكون البناء الفني للرواية من عدة عناصر تكاد تتوفر في كل الأشكال القصصية القديمة والحديثة . حيث إن لكل عنصر أهميته الخاصة في الرواية , ويجب أن تتآزر هذه العناصر معاً حتى تشكل العمل الفني المتكامل

عناصر الرواية:⁽²⁴⁾

1. الشخصيات:⁽²⁵⁾

هي التي تجسد أفكار الكاتب من خلال تفاعلاتها المختلفة , وقد قسم النقاد الشخصية إلى قسمين :

1. الشخصيات من حيث الدور الذي تقدمه , وهي نوعان:

أ. الشخصيات الرئيسية (البطل) : وهي التي يدور حولها محور الرواية , وتحمل فكرة الرواية ورؤيتها.

ب. الشخصيات الثانوية : التي يكون لها دور ثانوي في الرواية , و تكمل بناءها , ولا تكتمل الأحداث إلا بها .

2. الشخصيات من حيث الثبات والتطور , وهي نوعان أيضاً:

أ. الشخصيات النامية (المتطورة) : وهي التي تنمو وتتطور مع تطور الرواية , وتكتمل باكمالها .

ب. الشخصيات المسطحة : هي التي تبقى على حالها منذ بداية الرواية حتى نهايتها.

الأحداث في الرواية:⁽²⁶⁾

ويقصد بها ما تقوم به الشخصيات من أفعال مرتبطة بالزمان والمكان ؛ من شأنها أن تؤدي إلى الصراع في الرواية ، والصراع إما أن يكون داخلياً من خلال الشخصية ذاتها ، أو خارجي يقع بين شخصيات الرواية ، وتحتاج الأحداث إلى حبكة لتنظيمها ، ثم يكون البحث عن حل ونهاية للرواية ، وقد تأتي النهاية مغلقة من خلال معرفة مصير الشخصيات فيها ، أو نهاية مفتوحة يضعها القارئ حسب رؤيته الخاصة للرواية وهي النهاية الأفضل .

الزمان والمكان في الرواية: (27)

يرسم الكاتب الزمان والمكان في روايته من خلال تجاربه وملاحظاته ، فالرواية تجسد الصراع بين الإنسان والزمان .

الزمان : للرواية زمانان تدور فيهما : زمان عام كحقب تاريخية أو قرن من الزمان ، و زمان خاص يدوم يوماً محدداً أو أكثر من يوم .

المكان : وهو لا يعني الوسط الجغرافي فقط ، بل يمتد ليشمل البيئة التي حوله من زمان وأشخاص وأحداث وعادات وتقاليد وقيم . فالروايات التي تدور في الريف تختلف عن الروايات التي تدور في المدن ، أو التي تدور في المخيم . وقد تدور الأحداث في مكان واحد أو عدة أماكن في الرواية نفسها .
لغة الرواية:

إن الرواية أصلها سرد ، فمن خلاله تبرز الرواية . والأشكال السردية متنوعة وكثيرة ، وتتمثل وظيفتها في تحقيق التوازن للبناء الروائي . ومن هذه الأساليب : " الضمائر ، اليوميات والمذكرات ، الرسائل ، التداعي ، تيار الوعي ، القطع المكاني ، الحلم ، التذكر ، الارتداد والاسترجاع " .

الحوار : تستعين الرواية بالحوار للكشف عن خصائص الشخصيات وما يدور في أعماقها ، وله نوعان : داخلي وخارجي ، ويلاحظ أن كاتب الرواية يستخدم اللغة العامية في الحوار ، ويلتزم الفصحى في السرد . ومالت الرواية الحديثة إلى استخدام اللغة الشعرية ، فصارت موجزة ومكثفة موحية ورمزية . (28)

أنواع الرواية العربية: (29)

قسم النقاد الرواية العربية إلى عدة اتجاهات وهي :

1. **الرواية التاريخية** : التي تمثل البدايات الأولى لكتابة الرواية ومن روادها : " سليم البستاني ، وجرجي زيدان " .
2. **الرواية بين التسجيلية والرواية الذاتية** : وأشهر الروايات في هذا الاتجاه رواية زينب التي كان لها الأثر الأكبر في الروايات التي جاءت بعدها ، مثل : " الأيام 1929 " و " أديب 1935 " لطة حسين . ويرى النقاد أنهما تقتربان من الرواية الذاتية وتمتزان بالبعد الاجتماعي .
3. **الرواية الاجتماعية** : ويرى النقاد إن هذا الاتجاه قد بدأ في أعمال يوسف السباعي الروائية واعتبروها المعبر الحقيقي بين الرواية الاجتماعية والرواية الحقيقية .

4. **الرواية الواقعية** : وقسمها النقاد إلى قسمين هما: الواقعية التسجيلية ، والواقعية التحليلية .

أ. **الواقعية التسجيلية** : وسيطر هذا الاتجاه على كتابات عدة كتاب مثل : يحي حقي في " قنديل أم هاشم " (1944) ، " لم نعد جوارى لكم " لسحر خليفة (1974) .

ب. **الواقعية التحليلية** : وبرزت من خلال أعمال عبد الرحمن الشرقاوي في " رواية الأرض " (1954) ، ويوسف ادريس " الحرام " (1959) وغيرها من الروايات .

أنواع الرواية الفلسطينية:

قسم الدكتور أحمد أبو مطر الرواية الفلسطينية إلى ثلاثة أقسام : الرواية الرومانسية ، والرواية الواقعية ، والرواية الرمزية .

الرواية الرومانسية : بدأت منذ بداية الاحتلال البريطاني حتى النكبة ، وما سببه ذلك من معاناة وآلام للشعب الفلسطيني ، ومن ثم نزوح الكثير إلى البلاد العربية . واستيلاء إسرائيل على معظم الأراضي الفلسطينية . ومن الروايات الرومانسية في تلك الفترة : "عناصر هدامة" ليوסף الخطيب ، و"حفنة رمال" لناصر الدين النشاشيبي . (30)

الرواية الواقعية : أسهمت عدة عوامل في بلورة الاتجاه الواقعي في فلسطين منها : الحركات الثورية المسلحة ضد القوات الاستعمارية والصهيونية ، وانتشار خلايا القوميين العرب في صفوف الجماهير الفلسطينية . وأثرت على هذا الاتجاه أيضاً الكتابات الأدبية والنقدية التي تبنت المفاهيم الواقعية الجديدة . وأهم رواد الواقعية الفلسطينية ، غسان كنفاني في روايته ، "رجال في الشمس" و"عائد إلى حيفا" . (31)

الرواية الرمزية : يختلف الاتجاه الرمزي في فلسطين عن الاتجاه الذي ظهر في أوروبا ، لأن الكاتب الفلسطيني لجأ إلى الرمز وسيلة للتعبير عن الموضوعات التي يريدها ، مم جعل هذا الأمر أقرب إلى الرمزية الموضوعية . واستخدموا هذا الأسلوب لأنهم عالجوا موضوعات حساسة لا يستطيعون أن يعبروا عنها بطريقة مباشرة . ومن روايات هذا الاتجاه ، "الكابوس" لأمين شنار ، "نزل القرية غريب" لأحمد عمر شاهين . (32)

بين يدي رواية "بوصلة من أجل عباد الشمس" (33)

هي أول رواية كتبها الروائية ليانا بدر ، صدرت عام (1979) في بيروت حيث كانت تعيش . وتتناول الرواية حرب أيلول الأسود عام (1970) والأحداث السابقة ، حيث تعود بالذاكرة الى حرب (1967) ، وما حل بالفلسطينيين جراء ذلك من تهجير قسري وتشريد . وتمتد بالأحداث إلى الحرب في لبنان ، وتصف الأوضاع المأساوية التي عاشها الفلسطينيون هناك . (34)

وقد أهدت الكاتبة هذه الرواية إلى ذكرى والدتها " حياة " . (35)

تتنمي هذه الرواية إلى الاتجاه الواقعي ، فهي تصور الثورة الفلسطينية في عمان والحرب الأهلية في لبنان . ويرى عدد من النقاد أن القارئ الذي عاش في تلك الفترة ، يستطيع أن يعرف الأسماء الحقيقية للشخصيات . (36)

فكرة الرواية وقصيتها

إن الفكرة الرئيسة للرواية هي تصوير أثر العدوان الإسرائيلي على فلسطين ، ووصف أحداث أيلول في عمان ورصد معاناة الفلسطينيين في مخيمات الشتات . وتبين الكاتبة موقف الناس من مآلاتهم : " هذه المرة حين بدأنا ننتقل من بيت لبيت مع أمي ، تهرمت . الضيوف ليسوا خفيفين أبداً ، كانت تقول . وكان هناك بيت استضافنا وأطعم أطفاله التفاح والخوخ خفية عنا" (37).

وتتحدث الرواية أيضاً عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي عاشها الفلسطيني في تلك المخيمات ، ".... يا بنتي قبل وجود هالفدائيه كنا ممنوعين ندق المسمار في الحيط ، بنت سالم الطراش دلقت الماء على عتبة بيتها فغرمها الدرك خمس وعشرين ليرة قبل خمس سنوات لأنها خرقت القانون . وبيتي كانت تغمره المياه عندما تفيض الشتوة ، وأبو محمود ساكت لا يستطيع أن يدق مسماراً على السقف يلحم به ألواح الخشب دون تصريح." (38)

وإلى جانب القضية الأساسية نرى الكاتبة تلقي الضوء على عدة قضايا فرعية منها : قضية تحرر المرأة من العادات والتقاليد البالية التي تقيدها ، فنراها تصور شخصية المرأة المتمردة الراضة لهذه القوانين والتقاليد ، فهذه جنان تحقد على جسدها الأنثوي وتذهب إلى معسكرات التدريب مع الرجال . " نعم يا شاهر ، في النهاية حقدت على جسدي الأنثوي ، رفضته ولم أعد ألبس إلا البنطلون الكاكي . وعرفت موقعي عبر المهمات المتتابعة . معسكرات طلابية ، جمع تبرعات ، شرح المواد التحريضية وتوزيع المنشورات السياسية" . (39)

وتتطرق الكاتبة إلى قضية تعليم المرأة ، سواء من خلال موقف الأهل الراض لتعليم البنات . " تعليم البنات خسارة وعزارة " (40) . أم موقف المجتمع من تعليم المرأة في الكبر . " ... ماذا تقول الجارات يا بنتي (بمع ما شاب ودوه على الكتاب؟) " (41) . وأيضاً رفضهم خروج البنات للعمل خوفاً عليهن من كلام الناس ، " والبنات حين يتعرفن على أنفسهن في العمل معنا يسارعن أهلنهن إلى تزويجهن خوفاً على مصلحتهن من القيل والقال " (42) .

ونرى الكاتبة تعلي من شأن الحب سواء داخل الأسرة أم خارجها ، فمشهد المرأة المصابة في مخيم صبرا يجسد واقع الحب الأسري " ... كان رجل يتقدم صوبي وهو يسند امرأة بذراعه . الحنو ينبثق من ساعديه ، والمرأة تنبت على جسمه وتمتد إلى الخارج مثل غرسه متشعبة تتردد في التفات من الأصيل الضيق " (43) .

هي لا تهمل العاطفة الصادقة بين المناضلين ولكن لا يوجد وقت لهذا الحب الآن . " أحرق في العالم الصغير داخل عينيه يشع حرارة ومودة وأخبره : كنت سأحبك حتى لو كانت عيناك بشعيتين . يضحك ثم ينظر إليّ ، ... ويقول : كنت سأكره النساء لو لم أعرفك ، يتابع بمكر ... يقول : رأيت على الطريق عنواناً لفيلم عربي سخيف ينطبق علينا ، (لا وقت للحب) " (44)

ولم تنس الكاتبة رصد أحلام الصبايا والشباب ، ومشاركة الفتاة في التدريب على القتال ، وحمل السلاح إلى جانب الرجل . وتناولت الكاتبة في روايتها مشكلة تعدد الزوجات وسيطرة الرجل على المرأة ، وغياب الرجل الإيجابي في ذلك الوقت . (45)

عناصر رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "

الأحداث :

إن أحداث هذه الرواية لها طابعها الخاص , لأنها أحداث وقعت فعلاً في حياة الكاتبة عايشتها في مراحل حياتها المختلفة , وهي أحداث ألمت بالشعب الفلسطيني بعد عام النكبة إلى عام النكسة امتداداً إلى أيلول الأسود . والجو العام للرواية هو جو الحروب الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني .

تبدأ أحداث هذه الرواية من حي صبرا في لبنان " إنها صبرا في الصباح....." (46) , حيث تصف الكاتبة الأوضاع المأساوية للفلسطينيين والحياة الصعبة التي يعيشونها في ظل الحروب هناك . " أرض مزدحمة بالبركات والأكوخ والبنائيات , يدب على سطحها آلاف الأطفال وملايين الزواحف " (47).

ثم تعود بذاكرتها إلى مرحلة الطفولة في مدينة أريحا , حيث عاشت هناك , وتصور بعض من الأحداث التي مرت بها في تلك الفترة من حياتها , مثل: دراستها , وسجن والدها , و ثم الخروج من أريحا إلى القدس . " عندما استيقظت في الصباح , كانت أمور كثيرة قد تغيرت في حياتنا . فقد عرفت أن أبي أصبح سجيناً . وبيتنا الذي أحب ... , لم يعد يخصن . ولا أذكر بعدها ما حدث تماماً , فقد غاب أبي طويلاً , وتقلنا في بهوت كثيرة تلك المدينة التي انتقلنا إليها فيما بعد لم يكن اسمها أريحا " (48).

وتتابع الكاتبة لتصف لنا بعد ذلك أحداث حرب حزيران وهروب الناس من الضفة إلى عمان . ".... رأيت آلافاً من الأقدام تسعى على الإسفلت , وتتراكض بإعياء على جوانب الطريق صوب الجسر . الأقدام متلاحقة . آلاف الأرجل ترتفع عن الأرض ثم تنخبط بها من جديد , ثم ترتفع . " (49) , ".... الأكتاف تتدافع وتتموج وهي تحمل الأطفال والمتاع هاربة من السنة النيران المندلقة من السماء . والأفق قد اختفى وراء الأقدام السريعة الرتيبة الحركة , والملابس الجرداء الكابية قد اختلطت بانحناءات الهضاب المبتوثة في كل الاتجاهات . والشمس كنيبة تنز الصهد والعرق دموعاً تنحدر قطرات كبيرة على الوجوه اللامتيمزة " (50).

وتنتقل الكاتبة في ذاكرتها لتطلعنا على مذابح أيلول (1970) التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في عمان , حيث صورت تجربة الثورة الفلسطينية , والمجازر التي حصلت هناك " في اليوم الثامن أو التاسع لبدء المعركة , لطح الموت الأحمر عشرات الحالات اليائسة بأجسادها الحشرات التي تتسلل عليها متسلقة الممرات العشوائية بين الجثث المتخشبة . وفي النهاية امتلأت مدرسة الوكالة في المخيم بالأقدام والوجوه الصريعة الدامية , وأصبح الجامع مكان تجمع الموتى القادمين خلصة تحت القصف الشديد العنف. " (51)

إن الكاتبة لم تقدم حدثاً كبيراً متنامي , بل قدمت لنا أحداثاً متناثرة أجزاءً أجزاء , متداخلة ما بين لبنان وفلسطين والأردن .

الشخصيات : (52)

اختارت الكاتبة شخصياتها من الناس العاديين والبسطاء الذين عاشت معهم , فنراها تحدد ملامح هذه الشخصيات ببراعة تامة .

الشخصية الرئيسية :

جنان : تقوم بدور السارد للأحداث هنا , وهي الفتاة التي تحمل هموم جيلها وآماله , وتمثل جنان دور المرأة المثقفة , المتحررة المتمردة على القوانين , تعيش بالطريقة التي ترضيها , وتتعامل مع الجميع بحرية وطلاقة دون أي اهتمام بأراء الآخرين رغم علمها بانتقاداتهم , " البداية ليست صعبة أمام النهايات الخائفة . تخافين انتقاداتهم

وهمساتهم , بإمكانك وحدك أن تثبتي . الإنسان حيث يضع نفسه . أجابه شعري الذي حلقتة كشعور الفتية وعيناى العاريتين من الكحل الأسود . قلت له : أخاف أنهم لا يرون فيّ إلا الأنتى العابثة التي لا يحد انفلاتها قانون⁽⁵³⁾.

وتسعى إلى الإنخراط في صفوف المقاومة وحمل السلاح والمشاركة في الدفاع عن المخيم . " قبل قليل حملت سلاحى في طريقي إلى المركز . تسللت مع مجموعة من الشباب بين الأزقة . وكانت الدبابات تقبع هناك حشرة ضخمة معدنية من مخلوقات ما قبل التاريخ . (54)

تعمل متطوعة اجتماعية في المخيمات ومراكز الإسعاف , وتحاول أن تغير الناس من حولها , لكنها تصطدم بالكثير من المشاكل والمعوقات التي تحد من طموحها . (55)

الشخصيات الثانوية :

امتألت رواية "بوصلة" بالشخصيات الثانوية المتنوعة الإيجابية والسلبية , العربية والأجنبية , وسبب ذلك أن الكاتبة في روايتها تنتقل في عدة أماكن ؛ سواء داخل الوطن أو خارجه , وهي تركز على العنصر النسائي أكثر من غيره .

1. الشخصيات الثانوية الإيجابية المتطورة (النامية) في الرواية :

شهد الصمدي: هي ابنة الشهيد التي عاشت في الميتم وهي صغيرة , في ظل ظروف صعبة تلبس فستانًا واحدًا طوال العام , درست في المعهد معلمة للغة الإنجليزية , ولكنها تعمل سكرتيرة في شركة تجارية , بسبب فصلها من عملها في المؤسسات الحكومية وذلك لتمسكها بمبادئها , ودائمًا تلاحق من قبل المخبرين الذين يتعقبونها في كل مكان تذهب إليه , "... وأمشي وإنما أتمنى لو أجعلهم يدركون أنني حرة ... حرة ... رغم متابعتهم وأحذيتهم وتقاريرهم . حرة ... رغم كل شيء". (56) وهذا الأمر يثير غضب والدتها التي ترى أن دراستها في المعهد هي سبب عنادها . " فلولا دراسة شهد في المعهد , لما أصبحت الآن براس يفلق الصخر رغمًا عنه" (57). لكنها ترفض التوقف عن العمل , وتجد خلاصها من خلال العمل الفدائي مع جنان وزميلاتها .

شاهر: زميل جنان في المقاومة , ويحبها ولكنه لا يجد وقت لهذا الحب , ولا يستطيع أن يتزوج بها " أحبك , إلا أنني قد لا أصلح لك , أنا لست لك , لن تجديني دائمًا , سوف تبحتين عني في الطرقات الموحلة والدروب الموحشة , وسيقولون لك : كان هنا منذ خمس دقائق وذهب . سوف يكررون ذلك في كل مكان . وأعود أنا للأوراق الجافة ولرائحة الحديد والبنادق " . (58) يصاب في أرض المعركة إصابة خطيرة , يرقد في المستشفى في حالة خطرة , لكنه ينجو من الموت .

ثرىا : ابنة بائع الحلوى طالبة المعهد التي أحببت جعفر , ولكنها تحسب حساب أبيها الذي يزوج بناته إلى أشخاص لا يعلمن عنهم شيئاً , عايشة مشاكل أبيها مع زوجاته , ابتعدت عن المشاركة في النضال بعد استشهاده جعفر . " نظرت إلى المرأة لأول مرة وأخبرتنا وهي تصفر شعرها : أكره البارود والرصاص وقطع المعدن التي تقتل البشر , ولن أشارك يوماً بأي نضال يكون الغنف واسطة إليه". (59)

تعمل في دائرة الآثار في نابلس . تجمع القطع الفخارية الأثرية وتصنفها . وهناك تغير رأيها في النضال بعد احتلال مدينة نابلس , فتشارك في المظاهرات , ممثلة القلب بالغضب والاحتجاج على الظلم والاحتلال , توزع الأعلام الفلسطينية التي تخطيها والدتها على المتظاهرين .

سليمة الحاجة أم عامر : وهي جارة جنان منذ الطفولة ، وقد استقبلتها وأختها في منزلها بعد سجن والدها ، وخروج أمها إلى عمان ، ثم عملت على استخراج بطاقات هوية لهنّ واصطحبتنّ إلى والدتهن . " شهران ، كانت تركض فيهما الحاجة سليمة من مخفر إلى مخفر ، محاولة استخراج هويات لنا كي تبعثنا إلى أمي ."⁽⁶⁰⁾ هي نموذج المرأة الكادحة المتمسكة بالعادات والتقاليد القديمة ، نراها تتردد على بيوت السحرة والعرافين لتعرف مصير ابنها عادل ، " سليمة الحاجة ، وأمنيات السحر والمعجزات ، لم تسأم من ارتياد بيوت العرافين وضربات البخت آملة أن يعود ابنها سالمًا ."⁽⁶¹⁾ ورغم أمراضها الكثيرة تبقى مصرة على العمل بالتطريز وتبيع عملها البسيط . تشتاق لزوجها الراحل ، رغم جبروته وقسوته عليها . فهي ترى أن ظل الرجل أفضل من ظل الحيط . أم محمود : والدة شاهر ، تعيش مع زوجها وبناتها في مخيم شاتيلا ، دائماً تشتكي لجنان من تعب البيت ومتطلبات بناتها اللواتي يرين أنها لا تعرف شيئاً في المدينة ، تبكي دون أن تسمح لأحد أن يراها ، تتحسر على ماضيها ، وترى أنها عرفت العز وأولادها ما عرفوا غير الحسرة . نقول لجنان : " جيلكم با ابنتي لا يعرف من الحياة شيئاً ، فماذا عرفتم غير المشاكل والإشتباكات والحروب الصغيرة " ."⁽⁶²⁾ تشتاق لبحر يافا حيث كانت تذهب مع النساء للسباحة ليلاً في الأيام المقمرة ، ويحبين السهرات الطويلة على شاطئه . تشتاق لشجر اللوز الأخضر والمشمش والبلوط والزعرور ، للأعراس الحقيقية المليئة بالبهجة والسرور . تنتظر كل يوم عودة ابنها إلى البيت سالمًا . " البارحة سألتني : تأخر شاهر كثيراً هذه المرة... (كثيراً ، نعم كثيراً)... ولكنني قلت مفتعلة سكيئة هادئة لا تمت إلي على الإطلاق : تعودنا على غيابه الطويل حين لا يحصل على إجازة يا أم محمود . أعطتني ابتسامتها الباهتة ، ثم أدارت ظهرها خارجة وهي تقول : إن شاء الله يا بنتي ."⁽⁶³⁾ تفرح كثيراً حين تعلم أن إصابة ابنها غير قاتلة .

الشخصيات الإيجابية النمطية (المسطحة) في الرواية :

عادل : هو ابن العائلة العريقة ، تحبه جنان ، فحاولت أن تتغير من أجله ، فلبست الكعب العالي وتوقفت عن قضم أظافرها وطلتها بلون جذاب ، وبحثت في المجلات عن الموضة . ولكنه لكان يذكرها بأنه الأهم ، والأعلى ، والأكثر سطوة ، وهي البلهاء ، وفي النهاية حررتة من عشقها .
والد جنان : يعيش في أريحا ولكنه يضطر إلى التنقل من مكان إلى مكان هرباً من الاحتلال بسبب مساعدته للمقاومين ، ويعتقل وهو يحاول الخروج من البلاد .
والدة جنان : تشاءمت من أزهار الدفلى التي توضع على المقابر بعد أن قدمتها لها جنان وهي صغيرة ، كانت تعيش في أريحا مع زوجها ، بعد اعتقاله هربت متخفية إلى عمان ، باعت أساورها الذهبية من أجل أن تطعم ابنتها الصغيرة . ولكنها في النهاية تموت .
سمر : زميلة جنان في المعهد ، وهي تمثل نموذج المرأة التي تهتم بذاتها لا غير ، أفرغت على شعرها علبة عطر فرنسي ، تزوجت من مهندس معروف وسافرت معه إلى أمريكا .
جعفر : صديق ثريا وحبيبها ، من قرية سبسطية قرب نابلس . المقاتل الفدائي ، يرمي بمدفع " بي - سفن " ، ويقود العمليات الانتحارية في نهر الأردن ضد العدو . أصيب برصاصة قاتلة اخترقت جمجمته ، استشهد على أثرها ودفن في مقبرة الشهداء .
محمد فلاحة : مقاتل في الجبهة ، يحب شهد ، يحمل " الأر . بي . جي " ويتقدم أمام الدبابات ، ثم يطلق " البي - سفن " عليها ، أجهز على الكثير منها قبل استشهاده في الهوم الثالث للمعركة .

وهناك الكثير من الشخصيات الإيجابية النمطية التي لا مجال لحصرها هنا مثل: "الجزار، سائق التاكسي، الشيخ صبحي مختار الحارة، أستاذ الفلسفة، مدير المعهد، الفدائيون في المواقع، الممرضون في مراكز الإسعاف،.... الخ من شخصيات".

الشخصيات الثانوية السلبية في الرواية

رصدت الباحثة العديد من الشخصيات السلبية العربية والأجنبية في الرواية وهي:

الشخصيات الثانوية السلبية العربية:

عامر: الذي درس في فرنسا وقام مع بعض زملائه بخطف طائرة ركاب، من أجل المفاوضة على إطلاق سراح سجناء من بلاده، "... أعدكم أنني لن أؤذيكم، ولكني أعمل مع رفاقي من أجل قضية بلادنا ومن أجل إطلاق سجنائنا. الزموا أماكنكم، وانتظروا بهدوء. واستدار بثبات وثقة طالباً من الطيارين تغيير دفة الاتجاه". (64)

فكانت النهاية مفاجئة باحتراق الطائرة ومن فيها، ورغم أنه شارك زملاءه في البداية في مقاومة العدو وسجن في حرب أيلول، إلا أن الكاتبة قد انتقدت عملية اختطاف الطائرة وترى أنها عملية خاطئة.

ماجد عبد الباهي: أستاذ في المعهد يحب الفتيات المتحدرات، أحبته ثريا ورأت فيه الإنسان المثقف، العصري، الذكي، دعاها إلى منزله يوماً وحاول الاعتداء عليها، إلا أنها قاومته وهربت مسرعة.

جاسم: نموذج الرجل السليبي الذي يرفض أن تخرج الفتاة للمقاومة وحمل السلاح، حيث أنه هدد خطيبته سناء بالطلاق إذا ذهبت إلى المركز، "كان خطيبي جاسم في البيت، ولم يعجبه أن أتركه من أجل الذهاب للمركز. قال لي: ((السلاح زينة الرجال))، ولم يكون يوماً زينة النسوان. فنهزني وصرخ في: اقعدني يا خايسة، وشو اللي دخل بعقلك هالكلام؟... قالت: وحلف علي بالطلاق ويفسخ كتب الكتاب إذا تركته وخرجت". (65)

خالد: هو نموذج الرجل الراض لتعليم المرأة في الكبر، حيث تشاجر مع والدته حين رآها ذاهبة للمركز وهي تحمل ورقة وقلم لكي تتعلم.

زوج أم محمود: وهو يمثل الرجل الثري، صاحب القوة والجبروت الذي يلاحق نساء القرية الفقيرات لإغوائهن دون أن يستحي، كان يضرب زوجته وضرتها، وهو يرى أن العصا فرع من فروع الجنة.

والد ثريا: ويمثل الرجل المتسلط الذي يزوج بناته لأشخاص لا يعرفن عنهم شيئاً، ويميز بين نسائه، فهو يشتري الأثواب الجديدة لواحدة، والأخرى (أم ثريا) تخطط الأثواب للناس.

خال شهد: الذي يطلب منها أن تذهب إلى رجال المخابرات، وتعطيهم المعلومات التي يطلبونها حتى تحصل على ورقة حسن سلوك.

الشخصيات الثانوية السلبية الأجنبية:

المحقق في مخفر أريحا: الذي استدعى جنان وشهد للتحقيق معهما عندما شاركتا في المظاهرات في أريحا، ويصرخ المحقق بلهجة مسرحية عالية النبرة... ((من كان وراء هذه المظاهرة؟. اعترفا وإلا رأيتما ما سأفعل بكما...)). (66)

قائد المقاطعة: الذي انضم إلى المحقق وشارك في عملية التحقيق مع جنان وشهد.

ماتي: ابنة رئيس قسم الآثار في نابلس التي تحاول دائماً استنزاز ثريا، وتعتبرها أدنى منها.

الزمان والمكان في الرواية:

الزمان: (67)

يرى زكي العيلة أن الكاتبة تعاملت مع الزمن من خلال عنصر الزمن الخارجي (التاريخي) والزمن النفسي (الداخلي).

الزمن الخارجي :

حيث أرخت الرواية لأحداث فاصلة عاشتها الشخصيات من بعد النكسة (1963) وحتى عام (1979) زمن كتابة هذه الرواية , فالزمن في الرواية متداخل بين عدة أزمنة , فهناك الزمن الحاضر وهو زمن الحرب الأهلية في بيروت , لتعود الكاتبة بالزمن إلى الماضي من خلال ذاكرتها ؛ زمن النكسة (1963) , مرورًا بزمن أيلول الأسود (1970) .

وهناك الزمن في السنة الواحدة , حيث ذكرت الكاتبة أسماء بعض الأشهر : " في أيلول علقت شهادته على سياج السجن سوطًا جديدًا يضربونه به , وأيار , وأحداث أيار " .⁽⁶⁸⁾ ونراها تذكر أيضًا زمن الفصول مثل : " تدلى الربيع على شجرة الرمان أكوًا نزقة بداخلها خيوط دقيقة نبيذية اللون " .⁽⁶⁹⁾ ويوجد في الرواية الزمن في اليوم الواحد " في الليل , كنا نختلق الأعذار كي لا ننام " .⁽⁷⁰⁾ وأيضًا " منذ الصباح , والرقص وتبادل التهاني وأكواب الشراب تكرر علينا كلما ارتفعت أرقام الطائرات العدو المحطمة " .⁽⁷¹⁾

الزمن النفسي :

وهو الزمن الذي يصور مرور مراحل متعددة من حياة الأشخاص منذ زمن الطفولة إلى مرحلة الشباب و ثم مرحلة الشيخوخة .⁽⁷²⁾ ويتم من خلال أسلوب الاسترجاع والتذكر . " حدقت في طفولتي مرة واحدة نحو دائرة النور التي تحيط القمر . في تلك الليلة أوصلني أولاد الجيران إلى بيتنا . سألت أخت شهد عن اسم هذه الحلقة المضئية . فضحكت بغموض الكبار وخبرتي أن اسمها الحلقة المضئية " والقمر كان يتدرج أمام ظلال التي تسبقنا على الإسفلت موحية بالخوف والرغبة . كانت سعادة غامرة تنبثق في أذرعنا الملوحة ونحن نسير موكبًا ضاحًا بالصراخ والضحك والصخب في الشارع الخالي الممتد .⁽⁷³⁾

المكان :

تنتقل الكاتبة في الرواية في عدة أماكن سواء في لبنان أو الأردن أو في فلسطين.

الأماكن في لبنان :

مخيم صبرا : تبدأ الكاتبة روايتها بوصف المخيم وقت الصباح " إنها صبرا في الصباح . سوق الخضار الطازجة والفواكه التي تصدر بحمولات هائلة إلى دول الخليج . الجزائريون يعلقون ذبائحهم ويزينونها بضمم البقدونس , وعشرات العربات اليدوية الفارغة تنتظر من يستأجرها كي يبيع عليها حمولة النهار . أقفاص الدجاج المزدهمة بالفراخ البيضاء والسوداء , وأسراب الذباب التي تحوم فوق تلال القمامة المتراكمة على مداخل الأزقة المؤدية إلى السوق .⁽⁷⁴⁾

مدينة بيروت : ذكرت في : ص 90/ ص 114.

مخيم شاتيلا : حيث وصفت المخيم بالإضافة إلى أماكن أخرى تطل عليه : " تتخذ البيوت شكلًا شعاعيًا وهي تتداخل بين بعضها , والتجمعات السكنية في مخيم شاتيلا تدل وتوصل إلى وجهات متعددة . من هنا يمر يؤدي إلى بيوت أهل فرادة , ومن هناك تبدو أكواخ ومساكن أهل مجد الكروم , المزرعة , ترشيحا وشعب " .⁽⁷⁵⁾

حي فرحات : ص 84.

وتذكر عدة أماكن تنقلت فيها جنان مثل : السوق , المكتب حيث تعمل , المستشفى , المنازل التي كانت تزورها , وغيرها من الأماكن .

الأماكن في الأردن :

عمان : تصف عمان في الحرب " نظرت إلى عمان التي تشتعل حرائق صغيرة بعيدة , ... كل عمان ما زالت تهتز ويتحرك , وسقوط بعض المواقع لا يعني أن قبضة العدو سوف تسد كل منافذ الدنيا . استعدت منظر سقوط مخيم الحسين بالأمس".⁽⁷⁶⁾ وتم ذكر مدينة عمان في الصفحات التالية : ص8/ ص26/ ص33/ ص76/ ص78/ ص79/ ص9/ ص101/ ص11/ ص118 .

جبل النزهة : حيث كانت تعمل جنان متطوعة مع المقاومين " كان علي أنا وشهد مغادرة مواقعنا كي نذهب في مهمة إلى الجبل المحاصر المجاور . جبل النزهة , هم يقولون هكذا . والنزهة أبعد ما تكون عنه".⁽⁷⁷⁾ وذكر أيضًا في : ص13/ص71 .

مخيم جبل الحسين : حيث كانت تعمل متطوعة في مراكز الإسعاف في المخيم , " تمزقت حبال الصوت في حناجرهم المختنقة بالألم والفجيرة ودوي قذائف الهاوز الأمريكي ... وازداد الهواء الراكد ثقلاً وكثافة في مركز الإسعاف في مخيم جبل الحسين".⁽⁷⁸⁾ وذكر في : ص14/ ص44.

ووردت أسماء عدة مدن ومخيمات بين صفحات الرواية من مثل : مخيم الوحدات : ص21, ومخيم البقعة : ص22/ ص44/ ص47, إربد ومخيمها : ص70/ ص79, جبل الأشرفية : ص31, أحراش إربد : ص32, جبل عمان : ص36.

ومن الأماكن التي كانت مسرحاً للحوادث في عمان , المعهد : حيث كانت جنان تدرس مع زميلاتها , الكافتيريا , مراكز الإسعاف , مدارس الوكالة , المستوصف, سجن الجفر الصحراوي , وغيرها من الأماكن .

الأماكن في فلسطين :

أريحا : تكثر الكاتبة في روايتها من ذكر مدينة أريحا , فهي تصف صيفها وشتاءها وجبل قرنطل وأوراق الموز العريضة : " على الطريق الجرداء ودعت أريحا لزمان طويل . تركت الصيف الحار الذي تفوح في نهاياته روائح الحصاد والدريس . الشتاء الدافئ وبرك المطر التي ترقص الغيوم فيها . الأحجار الكبيرة الملساء مغطية ممرات البيارات الشاسعة".⁽⁷⁹⁾

ذكرت مدينة أريحا أيضًا في : ص12/ ص15/ ص16/ ص17/ ص32/ ص34/ ص35/ ص38/ ص42/ ص43/ ص76/ ص78/ ص82/ ص99/ ص101/ ص110/ ص116/ ص117 . وذكرت عدة أماكن في مدينة أريحا مثل : جبل قرنطل : ص35/ ص36/ ص121, دير اللاتين : ص35/ ص116, حارة صبيحة : ص109 , البحر الميت : ص110/ص121 .

القدس : حيث عاشت جنان مع أختها في بيت سليمة الحاجة بعد سجن والدها وفرار أمها إلى الأردن , وقد كانت تتجول في أحيائها وتزور معالمها مثل : سوق باب خان الزيت : ص42, كنيسة القيامة : ص50 , مسجد عمر : ص50 , وذكّرت القدس في ص49/ ص50.

نابلس : حيث كانت تعيش ثريا وتعمل , فقد ذكرتها في ص10/ ص64/ ص109/ ص114, ووصفت قرية " سبسطية " بأعمدتها الجميلة مكان دفن جعفر, ص89.

الخليل : ذكرت في ص 46 / ص 76, ووصفت البيوت في قرية " دورا " في الخليل : " وفي ((دورا)) القرية الصغيرة القريبة . عرفت بيوتاً ريفية طينية , وسلال البصل المخزونة في فجوات الحائط , والأثواب الفلاحية المشعة بألوان الفرح الزاهية على الأرضية التي تكون قماشه سوداء ...".⁽⁸⁰⁾ وذكرت قرية السموع , ص 16. تنقلت جنان في عدة مناطق في فلسطين مثل : مركز التحقيق , المدرسة , السجن , الحقول , الأسواق...الخ. ووردت أسماء لعدة أماكن هاجر إليها الفلسطينيون : " منذ صغرنا وهم يقولون هاجروا. ونحن نهاجر. نهاجر ما بين الليل والنهار , ما بين بير السبع والخليل , ما بين الخليل ومخيم بلاطة , ما بين بلاطة والجسر . عمان , باريس , القاهرة , بغداد . دمشق , الكويت , وأسماء أخرى نعرفها أحيانا ولا نعرفها".⁽⁸¹⁾

أراء النقاد في رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "

رصدت الباحثة عدة آراء للنقاد حول الرواية , تفاوتت ما بين أحكام خاصة و أحكام عامة ,ومن هذه الأحكام: أحكام خاصة محددة :

تناولت الباحثة رأي وليد أبو بكر الذي يرى أن ليانا بدر حين كتبت روايتها " البوصلة " خلطت الذاتي بالواقع , وذلك لأنها استندت إلى أحداث عايشتها , وعكست ذاتها عليها , فاتسمت بالحميمة والصدق , الأمر الذي أدى إلى انسياق الكاتبة وراء تفاصيل الأحداث الوطنية والعاطفية . ويرى أن هذه الرواية لم تخل من الأخطاء الفنية بسبب الرغبة في تسجيل التجربة الحياتية البحتة.⁽⁸²⁾

وأما عادل الأسطة فقد أدرج هذه الرواية ضمن رواية الترجمة الذاتية , لأنه يرى أن شخصية الكاتبة وشخصية جنان تتشابهان في الرواية . ولكنه سجل للكاتبة أنها أرخت أحداث ألفت بالشعب الفلسطيني لم تتوفر في أي نصوص أخرى , مثل أحداث أيلول , وأنها عبرت عن هموم المرأة ومعاناتها من الداخل .⁽⁸³⁾

أحكام عامة :

لقيت الرواية ترحيباً خاصاً من بعض النقاد الذين يرون أنها عبرت بصدق عن مشاعر الإنسان الفلسطيني , ومن هؤلاء النقاد الدكتور علي الراعي الذي يرى أن هذه الرواية تحترم الإنسان الفلسطيني , وتهفو إلى نجاح قضيته , وتصور نضاله تصويراً فنياً يخلو من الخطابة ورفع الشعارات , واعتبرها قصيدة حب للنضال والمناضلين , وإعلاء لشأن السيف والقلم معا .⁽⁸⁴⁾

ورحب عبد الرحمن ياغي بهذه الرواية بشدة , واعتبرها رواية الجيل الجديد , بكل ما يمتلكه عقله وقلبه . ودعا الآباء والأمهات لقراءتها ليستطيعوا أن يفهموا أبناءهم وبناتهم على الوجه الصحيح , ويرى أنها رواية الفيض الذي امتلأت به ذاكرة الكاتبة .⁽⁸⁵⁾

الفصل الثاني
اللغة في رواية
" بوصلة من أجل عباد الشمس "

مقدمة

اللغة في الرواية :

اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الكاتب أفكاره ، وتعد أهم ما ينهض به البناء الفني للرواية ، باستخدام اللغة يعبر الكاتب عن أحاسيسه من خلال الشخصيات والأحداث ، ولغة الرواية لها خصوصيتها التي تميزها عن الفنون الأدبية الأخرى.⁽⁸⁶⁾

اختلف النقاد حول مستوى اللغة الذي يكتب بها الأديب روايته ؛ فمنهم من دعا إلى أن تكتب باللغة الفصحى بينما يكتب الحوار بالعامية . ومنهم من يرى أن يبني الكاتب روايته ويُجري حوارَه بالفصحى . أما الرأي الأخير فيرى إتباع لغة وسط بين العامية والفصحى .⁽⁸⁷⁾

أشكال اللغة الروائية :

تقسم اللغة الروائية إلى ثلاثة أقسام هي: اللغة السردية ، واللغة الحوارية ، ولغة المناجاة .

اللغة السردية : ⁽⁸⁸⁾

وهي اللغة الشائعة في الرواية وتتمثل وظيفتها في تقديم الشخصيات ، ووصف المناظر والعواطف ، ومن خصائصها:

1. استعمال الضمائر المتعددة مثل :

أ . ضمير الغائب : حيث يختفي السارد خلف الشخصية ليستطيع أن يتحدث بحرية ومباشرة , وذلك لحماية نفسه من أية مسؤولية , وبخاصة عند كتابته موضوعات حساسة . (89)

ب. ضمير المتكلم : وهو شكل سردي متطور , نشأ مع تطور السيرة الذاتية , ويقوم بإذابة الفروق الزمنية والسردية بين عناصر الرواية . وهو يولد رغبة في البوح عما يدور في نفس المتكلم . (90)

ضمير المخاطب : وهو أسلوب يمكن ملاحظته في الأعمال الفنية القديمة والحديثة , وظيفته تقوم على ربط السارد بالشخصية الروائية , ومساعدته في توظيف الزمن الحاضر وزمن المستقبل . (91)

الاسترجاع* : وهو أسلوب سرد الأحداث التي وقعت في الماضي , ويلجأ إليه الكاتب لغاية فنية وجمالية . (92)

لغة المناجاة :

ويطلق بعض النقاد عليها مصطلح " المنولوج الداخلي " , وهي حديث النفس للنفس بصدق وحميمية, ويجب أن تراعي مستويات الشخصيات التي تتحدث هذه اللغة , ولها وظيفة لغوية لا يمكن لأي شكل من أشكال السرد أن يقوم بها . (93)

اللغة الحوارية :

تقع لغة الحوار متوسطة بين لغة السرد ولغة المناجاة , وتجري بين الشخصيات داخل العمل الروائي . وتكون باللغة العامية , وبخاصة بين الناس الأميين , وقد تعددت الأساليب الحوارية في الرواية ؛ فهناك الحوار الذي يتدخل فيه السارد ببعض الجمل , وأحياناً يوظف الحوار الجمل السردية لكي تضيء الحدث , وهناك المقاطع الحوارية ذات صلة بطبيعة الأشخاص ومستواها الاجتماعي, وبعض الحوارات تخلو تماماً من السرد, وأحياناً تميل إلى الحشو والإطالة . (94)

اللغة في رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس "

طبيعة اللغة ومفرداتها :

طبيعة اللغة في الرواية :

جاءت لغة الرواية بسيطة , مرنة , قادرة على نقل الواقع المأساوي التي تعيشه الشخصيات , مليئة بالقلق والتوتر, وتكشف لنا عن العالم الداخلي لبعض الشخصيات , ونجد مثل هذه اللغة في شخصية ثريا عندما فجعت بخطيبها جعفر في أثناء قيادته عملية فدائية في نهر الأردن . (95) " الدوائر السوداء تزداد عمقاً ووهجاً حول عيني ثريا , كان ثمة شيء يتآكل في داخلها ويحرقها بنار رهيبه . ترى كيف يمتد الزمن درعا فولاذياً لا يعرف الصدا ولا يخترق . كانت الفجيرة مجرد خبر نقله إلينا أحد أصدقائنا . وصارت غرفتنا حائط المبكى تنحدر على أدرجه الصغيرة آلامنا وتمزقاتنا , وصرخات ثريا التي أصيبت بنوبات هستيرية جعلتها تمزق كل الصفحات والكتب أثناء نحيبها وتأوهاتها . والآه ... كانت كبيرة بحجم الرصاص المائلة التي اخترقت مجتمه " . (96)

ونجد اللغة التي تعبر عن أوجاع الشخصيات وآلامهم , وتمثلها لغة جنان عندما علمت بلصاية شاهر . (97)

" كانت الأشياء تحيطني بغلالة داكنة من الخوف والقسوة , وهزة باردة تسري في ظهري متفرعة من هناك إلى

جميع أنحاء جسمي . غرفة الانتظار في مستشفى ، ومجلات عتيقة وكراس جلدية مبرقعة بتجديدات تتعرج في كل الاتجاهات . باب زجاجي ومنفضة للسجائر وطاولة خشبية بأربع سيقان . بإمكان الأشياء جميعها أن تقف على أربعة سيقان على نيران أوجاعنا وصمت أحراننا الطاحنة . أدفع عني رعباً جنينياً يتقمص وجهي المصفر ويدي الباردتين بأظافرهما المزرقرة . الأبيض والأزرق والرمادي ، قفزة واحدة وحدي صوب زمن يتجمد لزجا في مكانه دون أن يمضي ... «(98) .

ونجد في الرواية اللغة التي تمتلئ مرارة وهزيمة ويأساً : " التعب يتشعب في أطرافي مع ضيق التنفس وعدم القدرة على الوقوف . الأنفاس كثيرة ومتزاحمة تثب رائحة مخدر ثم تتبخر مع تعبنا وإرهاقنا . صاح أحدهم : هذا غير معقول . أين الله يا عالم ؟ . الله ؟ . وتساءل عن الله أيضاً وفي هذه الأوقات ؟ . لماذا لا تسأل عن أمك أيضاً ؟ . أجابه الممرض بنبرة ساخرة . أين أنت من الله الآن ؟ ... «(99)

ونجد في الرواية اللغة التي تصور تمزق الإنسان أمام مجتمعة وجوده ، وتمثلها لغة جنان بعد استنشاد الطفلة المصابة في المركز حيث كانت تعمل : " ... لم يمض وقت طويل حتى أغمضت عيناها ولم تفتحهما بعد ذلك قط . استحالت الدماء في عيني دموغاً وتحولت الدموع أحجاراً ، وتحولت الأحجار إلى مقالع ضخمة تمتطي ظهور الجبال وتعجز عن التحرك . ناشدت الرب وأنبياءه والعذراء أن تتحرك ، ولكنها أغمضت عينيها ولم تفتحهما بعد ذلك قط . كان علي أن أبكي . كان لا بد أن أبكي . كنت أريد أن أبكي . ولكن الدموع تحجرت زنبقاً جامداً يمحو ((ما شاء الله)) عن وجه التميمة الذهبية تأخذ شكل الكف ، والكف تدخل جميع البيوت التي تنجب أطفالاً . " «(100)

وبالرغم من أن الغالب على لغة الرواية المرارة والحزن والقلق ، إلا أن الكاتبة في بعض المواقف القليلة تمزج الجّد مع المزاح ، ونجد ذلك في لغة جنان وهي تحدث ثريا في الكافيتيريا . " ... تشتري صحنين من الكريم كراميل تدعوني على أحدهما ، وحين تترك صحنها جانباً دون أن تمسه فأطلبه منها ، تقول لي بحزم وخفوت : كلي صحنك واذهبي ، إياك أن تمدي يدك إلى صحنى . فأحاورها بلهجة تمثيلية وأنا أفتح فمي : أنظري . السوس ينخر طاحونتي العليا وهو بحاجة لأن يأكل صحناً آخر كي يشبع . فتقطب ما بين حاجبيها السميكين وتقول : سوف أبصق في صحنى إن لم تذهبي ، قلت لك دعيني وحدي الآن . فأجيبها بنبرة تقديس : أوه . جعفر الطيار سوف يحضر الآن ، علي أن أنسحب . «(101)

اللغة الشعرية :

استخدمت الكاتبة اللغة المليئة بالموسيقى الشعرية في حديث الشخصيات وهي تعبر عما يدور في نفسها من مشاعر . «(102) فنجدها في حديث شهد وهي تتحدث عن إحساسها تجاه حبيبها " أحسست ... رأيت الأخضر ألحشيشي في عينيه كلما مررت قربه وحدقت فيه بثبات وتمل . كان نهم غامض لاكتشاف ما أجهله قد استقر على جيبني وأنا أبحث في الأشعار عن أبيات العشق المتفجر في دماء شعراء الصحراء القدامى ، وحين كنت أراه صدفة ، كانت عصافير الفردوس تنفض أجنحتها في دمي ، وتنطلق في سماء المدينة مكونة قوس قزح يرفرف بيني وبينه حين نمشي في شارع واحد «(103)

مفردات الرواية وألفاظها :

لقد جاءت ألفاظ اللغة ومفرداتها كثيرة ومتنوعة ، فهامى الكاتبة تغوص في بحر الألفاظ وتهل منها ما يلائم ، الشخصيات ومواقفها . وقد رصدت الباحثة عدداً من هذه المفردات والألفاظ منها :

المفردات العامية : بالرغم من أن السرد يُروى باللغة الفصحى إلا أن هناك بعض الألفاظ العامية التي تتخلله , وذلك بهدف الاقتراب من الشخصيات بعفوية وتلقائية . (104) ففي الرواية نجد كلمة ((تعريش)) في حديث جنان في أثناء تذكرها طفولتها في أريحا . " أمواج زهرات ((المجنونة)) تعريش بنزق على أبواب بيوتات أريحا , ويسميتها الأهلون أحياناً ((جميلة))". (105) وأيضاً كلمة ((مسرسبين)) " يا لطيف على خوفك عليه . يا عيني عليك عندما ستخلفين أولاداً مسرسبين". (106) ومن الكلمات العامية المتأثرة بين ثنايا الرواية أيضاً : " طشت , طوز , حوطك بالله , مرة المختار " .

مفردات توجي بالألم والحزن والقسوة : شاعت في الرواية مفردات تعبر عن الحزن والألم والوجع وذلك تماشيًا مع الواقع المرير الذي تعيشه الشخصيات . ومن هذه المفردات ما نراه في حديث جنان عن الفتاة الصغيرة المصابة التي ترقد في مركز الإسعاف . (107) "وكانت هناك ترقد على الخرقاة الذابلة مشبعة بالاصفرار الرمادي , ولم تكن ثمة أنهار في العالم , أو محيطات أو بحار , تكفي لمحو ذلك الوجع الصاعق الضاري وهو ينبت شوكة على أطراف كل لحظة , يغرز إبراً حادة وجيعة في مسالك عروقي : لماذا لا تحيا؟ ... لماذا تموت؟" (108) فجاءت الكلمات ((الوجع الصاعق , شوكة , إبراً حادة)) لتدل على الألم والقسوة وتصور الواقع المفجع والقاسي . مفردات تدل على بعض أنواع الأسلحة المستخدمة في القتال : استخدمت الكاتبة بعض الألفاظ لتدل على بعض أنواع الأسلحة المستخدمة في الحرب , رصدت الباحثة عدداً منها وهي : ((النابالم * , الدوشكات * مدفع الخسماية , الكلاشينكوف , الدبابات , آر. بي. جي , البي- سفن , الطائرات , القنابل الفسفورية , وغيرها من أنواع الأسلحة)). " دبابة تقترب داخله دوار الحسين . فلاحه يركز القذيفة في ((الآر. بي. جي)) يحملها , يقفز من وراء سور ويتقدم . الدبابة تجار وتزحف باتجاهه , تبدأ رمايتها بمدفع الخسماية , ... قال فلاحه : إن رصاص الكلاشينكوف يرتد عن المصفحات وكأنه قطع البسكويت الرقيقة , أما البي-سفن فهو القاطع ..." (109) السرد في الرواية :

تنوعت الأشكال السردية التي لجأت إليها الكاتبة في سرد روايتها ومنها : استخدام الضمائر المتنوعة :

في الرواية نطالع جنان وهي تستخدم ضمير المتكلم في إظهار ما في داخلها من تمزق وضعف وهي تعمل في مركز الإسعاف , حيث قلة الموارد وعدم القدرة على مساعدة المصابين (110). " صحت بغتة وكأن يدًا هزنتي , إذ شعرت بدوار شديد يورجج نوابة مصباح الزيت الذي يواجهني , اجتاحني إحساس بالهشاشة والضعف غامراً بقعة الحروق على ظهر رجل يتمدد بجسده العاري , كإحساسه أئينه المتواصل المتقلت مابين لحظة وأخرى , ... لفنتي ارتعاشه باردة , وتذبذبت الوجوه أمام عيني قبل أن أبدأ في التمايل الذي يسبق مرحلة انعدام الوزن". (111) المزج بين ضمير المتكلم وضمير الغائب , ونجده في حديث جنان أثناء خروجهم من فلسطين " حملوا مفاتيحهم الصغير كما حمل جدي مفاتيحه المعدني الكبير قبلهم , وخرجنا . أخذوا قمصان النوم وقطعتي صابون , وتركت كتاب ((أرض البرتقال الحزين)) مفتوحاً على الطاولة ورائي , مصادفة ! ولكنها صدفة غير مقصودة . (112) واستخدمت ضمير الغائب في حديثها عن بعض الشخصيات في الرواية مثل : حديثها عن شهد حين فصلت من عملها . (113)

الاسترجاع :

استخدمت الكاتبة هذا الأسلوب لاسترجاع عدة مواقف حصلت معها في الماضي ، فصورة الدم أعادت إليها ذكرياتها الأليمة والموجعة عن أحداث أيلول ، والأحداث التي عاشتها في مراكز الإسعاف ومواقع القتال . ونراها تتذكر طفولتها في أريحا بصيفها الجميل وأوراق الموز العريضة وجبل قرنطل ، والحجارة الملساء ، وتتذكر قرية دورا ببيوتها الطينية الجميلة ، وسلال البصل ، والأثواب الفلاحية المزخرفة .⁽¹¹⁴⁾

السرد والوصف : جاء السرد في بعض المواقف وصفاً للطبيعة والأماكن والأجواء الحربية في الرواية ، فهاهي جنان تصف الطبيعة الجميلة في أريحا ، وتصف أوضاع الناس في المخيمات ، وتصف حالة الهروب بعد الهزيمة عبر الجسر⁽¹¹⁵⁾ . وتصف لنا بيت أم محمود بتفاصيله الصغيرة : " لو ذهبت إلى بيت أم محمود فسوف تستغرقتي تفاصيلهم الصغيرة . السرير الكبير إلى اليمين والبساط بنقوشه العربية مفروش في منتصف الغرفة . وسوف يكون هناك حشية واحدة تصر أم محمود على إنزالها من فوق الفرش المرتكزة إلى فجوة في الحائط كي أجلس عليها . ستأتي كبرى بناتها وهي تحمل صينية الشاي الواسعة وعليها أكواب صغيرة مخطوطة بنقوش حائلة اللون ... " ⁽¹¹⁶⁾

وفي بعض المواقف نجد تداخلاً للمقاطع السردية مع المقاطع الوصفية فهاهي جنان تصف لنا حال الفتاة المصابة التي ترقد في مركز الإسعاف⁽¹¹⁷⁾ . " وكانت هناك ترقد على الخرقاة الذابلة مشبعة بالاصفرار الرمادي ، غارقة في ذهول هادئ وتعب عنيف . لم تكن هي أولى الأموات في مركزنا البائس ، ولكنها بدت كمن انتظر الحياة طويلاً ، فلما وجدتها تسربت الحياة من ثقب في النهذ الصغير ... اقتربت جيوش الذباب وحطت على قطعة الموت الشمعية المغرقة في الاصفرار . وكان الوجع الصاعق يهبط على دماغي ، ويتردد كل إيمان بالحياة حملته بالمر والفجيعة والذهول . هذه المسكينة بعمر أختي الصغيرة ، لماذا لا تحيا ؟ ... لماذا لا تحيا ؟ " ⁽¹¹⁸⁾

وبرزت في الرواية روح الوعظ والخطابية في الرواية من خلال حديث جنان عن زيارتها الأولى لمخيم البقعة ، ومشاهدتها الطلاب الذين يتخلون عن بعض دروسهم للمشاركة مع الفدائيين في القتال⁽¹¹⁹⁾ . " وكانت المفاجأة حين نزلت إلى مخيم البقعة لأول مرة . هناك يوجد فدائيون حقيقيون يشربون القهوة الحافلة بالنفل ، ويسهرون الليالي الطويلة ، ولا يتذمرون من ضيق الكفافيريا ويشاعتها كما يفعل زملاؤنا دائماً . . . في مخيم البقعة عرفت طلبة آخرين يتخلون عن بعض ساعات دروسهم للمساهمة في خلية النحل التي يشهدها المخيم الصحراوي . التقدمية هي أن نخلع ما نما علينا من عفن منذ ولادتنا وأن ننصهر في المجتمع الجديد . المجتمع . مجتمع الثورة الجديدة . " ⁽¹²⁰⁾

الحوار في الرواية : ⁽¹²¹⁾

تنوعت الأنماط الروائية التي لجأت إليها الكاتبة في روايتها فهناك الحوار الذي يخلو من السرد تماماً ، ونجده في الحديث الذي دار بين جنان والمرأة في المخيم .

- " يا خالة ، الأولاد كبروا ، وأنت تودين ولا شك أن تتعلمي كتابة أسماء أولادك ومساعدتهم في دروسهم .

- أنا يا بنتي ، أفك الحرف ؟ .

- وماله يا خالة ، الآن تغيرت الأحوال قليلاً . كبر الأولاد والمسؤوليات أصبحت أخف من ذي قبل ، وعندنا في المركز النسائي تدريب على الحياكة أيضاً إذا أحببت .

- كله كوك وهذا كوم . وماذا تقول الجارات يا بنتي : ((بعدما شاب ودوه ع الكتاب ؟)) لا إينتي ، وشو نفع هالكلام كله بعد ما مضى هالعمر ...؟. «(122)

وهناك الحوار الذي يتدخل فيه السارد ببعض الجمل القصيرة من خلال الفعلين (قال ، قالت) ونجده في الحديث الذي دار بين سناء وخطيبها جاسم عندما أرادت أن تذهب إلى المركز للتدرب على فك السلاح ، وتركه في البيت .

- كان خطيبي جاسم في البيت ، ولم يعجبه أن أتركه من أجل الذهاب إلى المركز . قال لي : ((السلاح زينة الرجال)) ، ولم يكن يوماً زينة النسوان . نهزني وصرخ في: اقعدى يا خايسة ، وشو اللي دخل بعقلك هالكلام ؟.

قلت له: زمان أول حول . يعني لما خسرنا فلسطين ما كان عندنا سلاح أو سياسة تمشي الشعب، والآن اختلفت الأيام والظروف . فخانقتي وقال: اللي بيسمك بيقول انتهت الرجال من الدنيا .

أنا إذا حملت السلاح وإلا أخوك وإلا جارنا ، فهذا شيء برفع الرأس . أما أنت وبقية البنات ، فإن ما ينقصن هو أن تحملن السلاح من أجل أن تشهرنه في وجوه بعضن بعضا . اهدي ، وحطي عقلك في رأسك . قالت : وحلفت علي بالطلاق وبفسخ كتب الكتاب إذا تركته وخرجت " (123)

وهناك المحاوره التي يوظف فيها الروائي بعض الجمل السردية ونجدها في حديث جنان مع شاهر عندما كان محاصراً وأراد مع رفاقه الانسحاب إلى منطقة أخرى من المدينة .

-وماذا يمكن أن يحدث أيضا ؟ لن أبقى هنا وسأشاركك العبور إلى هناك .

تحسس وجهي وقال بهدوء بالغ : لن تذهبي معنا دون أن تكون لك مهمة ، كما أن نسبة النفاذ من الخطر ليست مشجعة .

كان إحساس صامت بالفجيعة الغامضة يتراءى لي بعيدا ثم يقترب :

- وإذا أصابك شيء ؟ .

- ستعيدين ترتيب الأمور على نحو جديد ، وتنظمين حياتك على نحو يكفل لك الاستمرار والتطور .

- ولكني سأقتل نفسي إذا حدث لك شيء ، ولن أعيش ثانية واحدة بعدك .

أتاني صوته مجهدا مفعما بالحنان والرقّة :

- ستحافظين على نفسك فإن العالم لا ينتهي عند إنسان واحد ، وهو واسع فسيح يسمح على نحو ما

باحترضان أمنياتنا والعمل من أجل تحقيقها . «(124)

الفصل الثالث

الخصائص الفنية في رواية
" بوصلة من أجل عباد الشمس "

تميزت الرواية بعدد من الخصائص الفنية والبلاغية , رصدتها الباحثة وهي :

ظاهرة التكرار :

عرّف علماء اللغة التكرار بأنه " إعادة اللفظ والمعنى " أو هو " لفظ يدل على عنصر مماثل " وقد اهتم النحاة العرب به وعدوه من باب التوكيد .⁽¹²⁵⁾ وعدوه لوئاً من ألوان التجديد في الشعر الحديث , واشتروا فيه أن يكون على صلة تامة بالمعنى العام , وأن يتسم بالجمال الذوقي .⁽¹²⁶⁾

زاد الاهتمام بالتكرار بعد الحرب العالمية الثانية , وذلك بهدف تتابع التطور في الأساليب التعبيرية الجديدة . ويقوم على تكرار بعض الكلمات والعبارات والاعتناء بها أكثر من غيرها , ويهدف إلى الكشف عن اهتمام المتكلم بهذه العبارات , أو يدل على نفسية الكاتب ويحللها .⁽¹²⁷⁾

قسم النقاد التكرار إلى ثلاثة أنواع :

1. التكرار البياني : وهو أبسط الأنواع كلها والغرض منه التأكيد على الكلمة المكررة .
2. تكرار التقسيم : وهو تكرار كلمة أو عبارة في ختام كل مقطوعة من القصيدة والغرض الأساسي منه أن يكون مكان الفاصلة الموسيقية .

3. التكرار اللاشعوري : وشرطه أن يأتي في موقف يبلغ درجة المأساة , ووظيفته رفع مستوى الشعور إلى درجة غير عادية .(128)

تنوع التكرار في رواية البوصلة , فهناك تكرار لبعض الكلمات وأحياناً لبعض الجمل , رصدت الباحثة عدداً منها وهي :

تكرر الكاتبة كلمة (الهدوء) عدة مرات وذلك في وصف الحالة النفسية لعامر وهو على متن الطائرة التي خطفها في أثناء طيرانها فوق الغيوم . " ... استرخى عامر على مقعد الطائرة الوثير وأفسح ما بين قدميه جاذباً الشنطة المربعة من الأرض إلى حضنه . بطيئة هي موسيقا الطائرات, وتجارية أيضاً, تغري الركاب بالانتظار وتشجعهم على الهدوء . أي هدوء تعني ؟ . الهدوء البارد القاتل أم الهدوء الحار المتوثب .(129)

وأيضاً كررت كلمتي (الهدوء والصبر) " ... هذه حربنا الخاصة , وليست الطائرة إلا محطة أولى نفرج عن رفاقنا من سجونهم فيها . الهدوء , الهدوء , هذا فقط ما نحتاجه . الهدوء البارد القاتل والساخن والمر والمكثف . الهدوء والصبر , ألم يخبرونا أن اصبروا . ألم نصبر طويلاً حتى أصبح الصبر صناعتنا التي يجدر بنا تصديرها إليهم . الصبر والهدوء بجميع أشكاله ."(130)

وتكرر أيضاً كلمة الكبرياء مفردة ومرة أخرى في جملة . " ... تعال أيها الغائب وأجبنني . عنادك وكبرياؤك وحده الإجابة . وهل يستطيع كبرياؤنا وحده أن يجيب على ذل سنوات طويلة , أطول من سنوات الجوع . ستخالفني بالطبع الآن : ((الكبرياء هي الحياة)) . بلى الكبرياء هي الحياة وأكثر ."(131)

تعددت الكلمات المتكررة في ثنايا الرواية , الأمر الذي أضفى على الألفاظ دلالات موسيقية متعددة في الرواية .

توظيف التراث الشعبي :

تعددت الآراء حول مفهوم التراث فبعض النقاد يرون أنه ما وصل إلينا مكتوباً قبل الإسلام وبعده والذي يحمل في طياته بعض من جوانب الحضارة العربية القديمة وما بعدها . ومنهم من يرى أن التراث الشعبي يشمل " المعتقدات الشعبية والعادات والإبداع الشعبي , وهو بصفة عامة يمثل الموضوعات التي تنتمي إلى الفولكلور , وإلى دراسة التراث الشعبي , أو إلى دراسة الإبداع الشعبي " .(132) عمد الأدباء إلى توظيف التراث في رواياتهم , منذ القرن التاسع عشر من خلال محاكاة القديم من شعر وأدب(133) . ومن أهم البواعث على توظيف التراث في الروايات الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وبخاصة في حرب حزيران , وذلك للتواصل مع المواطنين المهجرين , وحماية التراث من السرقة من قبل اليهود المهاجرين الذين قدموا من الخارج . ويتيح توظيف التراث للأديب الالتحام مع جماهيره . ويشعره بالانتماء لوطنه وأمته .(134)

حرصت الكاتبة على توظيف التراث الشعبي في روايتها انطلاقاً من إيمانها بأن هذا التراث يقوم على ربط الفلسطينيين بأرضه وهويته , فمن خلال الحكايات والأغاني الشعبية والأمثال التي يوظفها الروائي , يتم نقل هذا التراث إلى الأجيال الجديدة التي ولدت خارج الوطن والعمل على إحيائه في قلوبهم .(135)

ومن أهم الأشكال التراثية التي وظفتها الكاتبة ما يأتي :

1. الأغنية الشعبية :

وتعد " من فنون الأدب الشعبي , تنظم باللهجة العامية , وتمتاز بالبساطة والأصالة والحدثة , وسرعة الانتشار . ومن أنواعها : العتابا والدلعونا والميجانا " . (136)

ذُكرت الأغنية الشعبية في الرواية على لسان أم محمود وهي تتذكر الأعراس في فلسطين: " كانت هناك تقف مهيبة , هادئة . تنتظر حصادا من أرض بعيدة عنها وتلحن غربة المنفى التي لا تثمر سوى ذلًا . وفتها وصمتها الرزين يذكراني بأعراسها الماضية حين كانت تدور في حلقة العرس ساحجة ومغنية , ترقص بالمنديل المطرز بالخرزات ((عالا دلعونا)) .

شو هالعريس الطايف ابن الدلال والراحة

ويا فرحتك يمه جاب على الدار فلاحة (137)

2. الأمثال الشعبية :

وهو من أشكال التراث دائم الحركة , يسعى لمتابعة حركة الحياة و التطور , ومواكبة الحاضر. (138)

ضمنت الكاتبة روايتها بعض الأمثال الشعبية التي تنتشر في المجتمع الفلسطيني , ويتداولها الناس باللهجة العامية المحلية . رصدت الباحثة عددًا منها وهي :

1. " ظل رجل ولا ظل حيطة " ص 26 .

2. " بعد ما شاب ودوه على الكتاب " ص 48 .

3. " زمن أول حول " ص 49 .

4. " عزرائيل ما بخرب بيته " ص 54 .

5. " أكبر منك بيوم أفهم منك بسنة " ص 85 .

6. " تعليم البنت خسارة وعزارة " ص 94 .

3. المعتقدات والعادات الشعبية :

أشارت الكاتبة إلى بعض المعتقدات الشعبية التي كانت منتشرة في فلسطين آنذاك , وكان المواطنون

يتمسكون بها , مثل : وضع الخرزات الزرقاء حول العنق , والكف الممدود التي تحمي من العين والحسد , وتعليق

حذوه الفرس على الأبواب . ص 12

وعندما كان يولد طفل في أحد البيوت يأتي بكف ذهبية منقوش عليها ((ما شاء الله)) , تعلق على صدره كتعويذة

لحمايته من العين والحسد . ص 14/15

ومن العادات الشعبية أيضًا : زيارة بيوت العرافين وضرب الهخت وعمل التعويذات لمعرفة مصير الأبناء

والأزواج . ص 24

وعند موت أحد الأحبة " الزوج أو الولد " تحمل المرأة التراب وترميه على وجهها . " لا شك أن سليمة الحاجة قد

أصيبت بالصمم وهي تسمع الإذاعات الخارجية تحكي عن ابنها الأصغر إرهابيًا قاتلاً . سوف تحمل التراب

والرماد وتجلل به وجهها . " (139)

ونرى أيضًا الحكايات الخرافية التي كانت تروىها الجدات مثل حكاية العامورة والجنينة ذات العيون المستطيلة التي

تظهر ليلاً وتخيف الرجال . ص 25

توظيف الرؤى والأحلام :

عمدت الكاتبة إلى توظيف لغة الحلم في روايتها من خلال مفردات نثل على عمق الإحساس بالواقع وقسوته.⁽¹⁴⁰⁾ ونرى ذلك من خلال لغة جنان وهي تتخيل ما سيحصل عامر بعد أن ذهب في عملية فدائية . " كان عجبيا أن يتصاعد حلمي وعينا مفتوحتان . البخار الأبيض يتساقط رذاذاً حول أهدابي . ورأسي يعج بالآلاف الحبال المشعة الضوئية . خيوط طويلة وحبال أطول تتشابك معا . عدت فرأيت : وجدتك على طريق البحر قتيلاً , وسليمة الحاجة أمك ترتدي ثوب الريحاويات الأسود الطويل نائحة صائحة . خفت من شعرها المشعث المسترسل فهربت منها ولجأت إلى أمي وأبي.⁽¹⁴¹⁾

ونلمح هذه اللغة أيضاً في أحلام جنان بمستقبل جميل يحمل معه الحرية فنراها تقول :
" سيأتي إلي من أول الرقاق ... فتبدأ التربة في التغير ... وتصبح كامدة اللون متكاثفة الجسم والصلابة ...
ويزول تخلخلها عبر الحفر المتعددة البارزة .

سيأتي ، فيصبح وجهه قنديل طفولتي وأذكر ثوب الأورجانزا الوردية الذي كانت أمي تلبسني إياه في الأعياد والأفراح ، وسيأتي ... فأخطف من وجهه الفواصل والنقاط وعلامات الاستفهام لأضعها في جيبتي مولهة هائمة . وسأجرو يوماً أن أفلحها . أن أركض في الشارع الطويل راقصة أدور حول نفسي وأتقاذف حقيبتتي التي تسئمني بشكلها الجدّي الرصين . وسأغني دون هواده أو وجل وأطلق صيحات الهنود الحمر حين يستقبلون انتصارهم العظيم ... " ⁽¹⁴²⁾
توظيف الأسطورة :

اختلف النقاد في تعريف الأسطورة فمنهم من يرى أنها تمثل أرواح ما أنجزه الإنسان من آداب ، ومنهم من يرى أنها معتقدات وطقوس دينية تخفف عن عاتقهم الخوف من قوة الطبيعة .⁽¹⁴³⁾
واهتم الأدباء في الأسطورة ووظفوها في أدبهم ؛ لأن الأديب يستطيع أن يرسم من خلال لغتها الخصبة ما لا تستطيع أن تقوم به اللغة العادية . وظهرت الأسطورة في الشعر العربي عند أدونيس ، وجبرا إبراهيم جبرا ، وبدر شاكر السياب ، وغيرهم . فاستعملوا في أدبهم الرموز الدينية وقصة صلب المسيح والخرافات والحكايات .⁽¹⁴⁴⁾ إن للأسطورة وظيفة حضارية حيث يرى مالمينوفسكي " أنها تدعم العادات والتقاليد وتضفي عليها قيمة كبرى ومكانة عليا بإرجاعها إلى حقيقة ما وراء سامية ، ويرى أنها ركن أساسي من أركان الحضارة الإنسانية تنظم المعتقدات وتعززها ، وتصون المبادئ الأخلاقية وتقويها وتضمن فعالية الطقس وتنطوي على قوانين عملية لحماية الإنسان " .⁽¹⁴⁵⁾

وظفت الكاتبة عدداً من الأساطير في روايتها منها :
أسطورة تينثالوس الإغريقي * حيث شبهت عامر بتينثالوس الذي حكم عليه بالعذاب الأبدي . " يتراءى لي عامر وكأنه " تينثالوس " الإغريقي يقف في أسطوره القديمة وسط بركة زلال قراح وأغصان أشجار التفاح تميل قرب رأسه حاملة ثمارها الشهية الناضجة . يرفع عامر رأسه ، ويمد يده صوب تفاحة حمراء طازجة . فترتفع الأغصان وتسحب ثمارها من المدى الذي يطاله . يحيي عامر رأسه إلى بركة الماء كي يروي عطشه ، فتفيض الموجات الرقيقة الباردة ، وتستحيل إلى بيباس وغبار . ويبقى عامر أسيراً لعطشه وجوعه الأبديين " ⁽¹⁴⁶⁾
واقترنت الكاتبة أسماء بعض الشخصيات الأسطورية من ألف ليلة وليلة مثل شخصية شهرزاد ، والسندباد ، والعنقاء . حيث شبه شاهر جنان بشهرزاد " ولكن الصورة الوحيدة التي تغزوني الآن هي إنك ترقصين ، بجنون وعرشة ترقصين ، فهل حطمت قيدك يا شهرزاد وانطلقت تتقبلين العالم الذي تخافينه بذروة الألم والامتلاء

والحنان⁽¹⁴⁷⁾ وأيضًا نراها تقول وهي تحلم بالحرية : " عندها سأقطف ناطحات السحاب واحدة واحدة وأضعها في رؤوس أصابعي , ولربما حملت أسيدا أذيب به ألواحها الإسمنتية الباردة . ولكني إذ أستيقظ في الصباح وأكون وحدي , أجد هكطائر العنقاء البعيد الذي لا يخرج في الأساطير إلا على يدي السندباد المجنون المغامر , والسندباد نزع مغامر ولكنه لا يحسن توجيهه أشرعة السفينة وسط الأمواج المداورة .⁽¹⁴⁸⁾

الصور الفنية في الرواية :

تنوعت الصور الفنية والبلاغية التي استخدمتها الكاتبة في روايتها من تشبيه وطباق وجناس وكناية وغيرها من الصور التي أسهمت في رفع مستوى اللغة الروائية وتزيدها جمالًا .⁽¹⁴⁹⁾

رصدت الباحثة عددًا من هذه الصور الفنية وهي :

الصور البيانية :

التشبيه : جاء هذا الأسلوب متناثرًا في ثنايا الرواية بكثرة ومن أمثله : " ... على الإسفلت جثة متخشبة لامرأة ترتدي ثوبًا فلاحيًا أسود . اختلط سواد شعرها بسواد الإسفلت بسواد ثوبها . لا تبدو سوى أقدامها , مشققة , صلبة كأظلاف الماعز .⁽¹⁵⁰⁾

الاستعارة : استخدمت الكاتبة أسلوب الاستعارة في روايتها ومن أمثله : " كان الرعب قد سلط سيفه على بيوت كثيرة ترددت في استضافة الرجال المهزومين ."⁽¹⁵¹⁾ حيث شبهت الرعب بشخص يحمل سيف يهدد البيوت التي يطرق الرجال الهاربون أبوابها . وأيضًا نراها تشبّه الزمن بإنسان يبكي وينوح على الحروب المستمرة عبر التاريخ . " ويتعالى نواح الزمن بين صفحات التوراة الصفراء التي ألقبها بين يدي . حروب مختلفة عبر التاريخ ولكن مشاعر الهزيمة واحدة دائمًا . هل كانت هزيمة؟.⁽¹⁵²⁾

الكناية أو المجاز : وظفت الكاتبة المجاز في روايتها في بعض المواقف ومنها : " عين المخبرات أكبر من عين الله , والجزء موجه ورهيب " ⁽¹⁵³⁾ كناية على كثرة العملاء وعدم الأمن والطمأنينة .

وأيضًا " نكست البنادق رؤوسها وانطلقت الى الوعر والصخر والنباتات البرية . "⁽¹⁵⁴⁾ كناية عن الهزيمة والخسارة والهروب إلى النجاة .

المحسنات البديعية :

محسنات معنوية :

الطباق : وهو يعرف بالمقابلة بين الكلمات , وقد استخدم بكثرة في الرواية بين الكلمة الواحدة وبين الجمل أحيانًا . ومن أمثلة الطباق بين الكلمات : " وينبع بين شقوق الذاكرة . النسيان "⁽¹⁵⁵⁾ وأيضًا " قلت مجيبة على التحدي الذي يمرق خلصة في كلماتها : أحسن أم أسوأ ؟ . هذا هو السؤال , وليس أجمل أم أقبح أيتها الفيلسوفه العنيدة ."⁽¹⁵⁶⁾ أما الطباق بين الجمل " تركت الصيف الحار الذي تفوح في نهاياته روائح الحصاد والدريس . الشتاء الدافئ وبرك المطر التي ترقص الغيوم فيها "⁽¹⁵⁷⁾ وأيضًا " أي هدوء تعني؟ . الهدوء البارد القاتل أم الهدوء الحار المتوثب . "⁽¹⁵⁸⁾

محسنات لفظية :

الجناس : استخدمت الكاتبة الجناس في بعض المواقف رصدت الباحثة عددًا منها وهي : " حوم الرعب على وجه سماء رصاصية صماء " ⁽¹⁵⁹⁾ جاء الجناس هنا ناقصًا بين كلمتي (سماء , صماء) . وأيضًا " مساعد للحب السري والسريع وشقق للمعيشة تتناثر في كل مكان "⁽¹⁶⁰⁾ فالجناس بين كلمتي (السري والسريع) . وأيضًا "

هذا صوت مدفع الخمسمائة المتفجر . خارق , حارق , يوحى صوته وكأنه يتفجر مرتين . عند انطلاقة وعند وصوله الهدف .⁽¹⁶¹⁾ جاء الجناس بين كلمتي (خارق , حارق) . وهناك العديد من الكلمات التي بينها جناس بين ثنايا الرواية .

الاقتباس :

وظفت الكاتبة أنواع عدة من النصوص الأدبية والدينية في روايتها ومنها :
الاقتباس الأدبي : حيث وظفت مقولة نابليون (لا جديد تحت الشمس) عندما كارت جنان تقرأ الصحيفة ولم تجد شيئاً جدياً فيها , فالأخبار نفسها ومكررة لا جديد فيها . " علقت عيناى بعناوين الصحف اليومية , وفكرت : جرائد لا تتقلها الهموم ولا تهزها الأفراح , تطبق قول نابليون المسكين : لا جديد تحت الشمس ."⁽¹⁶²⁾
وظفت أيضاً قصة ليلي والذئب : " حينما كنت وشاهر في عمان كان لنا نأفة زجاجية كبيرة . نجلس أمامها ونحرق في أشكال السحب ونخترع أسماء جديدة لها . يقول شاهر : هذا ذئب يلاحق ليلي الحمراء التي تشبهك . انظري , بل هي أنت . " ⁽¹⁶³⁾

وتضمنت الرواية بيت لأبي القاسم الشابي من قصيدة إرادة الحياة * "... فأذكر صديق أبي في المعتقل خلال أواسط الخمسينيات وقد سجن لأنه بعث برسالة إلى صديقه بادنا بأدبيات الشعر :
إذا الشعب يوماً أراد الحياة ... فلا بد أن يستجيب القدر . " ⁽¹⁶⁴⁾

وظفت عجز بيت أبي نواس وداوني بالتي كانت هي الداء . "... وتطلق حناجر رفاقه في كمين الحماية فرحة أخرى : هذا يومك يا فلاح . ولكنه يصرخ بهم ضاحكا أنا من قيل عنه , وداوني بالتي كانت هي الداء . وينثني إلى ماسورته الطويلة يلقمها قذيفة أخرى بعدما ابتدرت ."⁽¹⁶⁵⁾
التناص الديني :

تضمنت الرواية عدداً من النصوص الدينية الإسلامية والمسيحية منها :
نصوص من القرآن الكريم : اقتبست الكاتبة الآية الكريمة من سورة الغاشية " لا تسمن ولا تغني من جوع " الآية ((7)) "... فتيات في مقتبل العمر ويستعرضن أنفسهن على الطريق العام من أجل أوراق لا تسمن ولا تغني من جوع " ⁽¹⁶⁶⁾

من الكتاب المقدس : ضمنت الكاتبة نصوص من التوراة: " من الإصحاح الأول والثاني والرابع من مراثي أرميا ((من صوت الفارس ورامي القوس كل المدينة هاربة . دخلوا الغابلات وصعدوا على الصخور . كل المدن متروكة ولا إنسان ساكن فيها . وأنت أيتها الخربة ماذا تعملين . إذا لبست قرمزا إذا تزينت بزينة من ذهب إذا كحلت بالأثمد عينيك فباطلا تحسنين ذاتك فقد رذلك العاشقون . يطلبون نفسك)) " ⁽¹⁶⁷⁾
قصة صلب المسيح , وذلك من خلال حديث شهد عن عمان فتزاعت لها بأنها المسيح الذي يتعاطف مع أمها :
" قالت شهد إن مدينة عمان مسيح رائع القسمات والعدوية , ويتعاطف مع ألمي وهو مكبل اليدين بالسلاسل الفولاذية . " ⁽¹⁶⁸⁾

وظفت الرواية نصوص من الإنجيل , نشيد الإنشاد: " ذكرت مدير المعهد الذي عنفني لأني تركت على اللوح كلمات نشيد الأناشيد : ((اجعلني كخاتم على قلبك , كوشم على ذراعك . فإن المحبة قوية كالموت , والغيرة قاسية كالبحيم * . بحثت عن تحبه نفسي فما وجدته , وجدني الحرس الطائف في المدينة , ضربوني

جرحوني . حفظة الأسوار رفعوا إزاري عني ، أحلفكن يا بنات أورشليم إن وجدتن حبيبي أن تخبرنه بأني مريضة حبا)).» (169)

الخاتمة

الحمد لله الذي أتم نعمته عليّ ، ومنّ عليّ بالقوة . فأكملت هذه الدراسة بالصورة التي أرجو أن أنال بها رضاه . ألفت هذه الدراسة الضوء على رواية " بوصلة من أجل عباد الشمس " للروائية ليانا بدر ، وهي رواية أرخت أحداثاً ألفت بالشعب الفلسطيني ، وتوقفت عند محطات مهمة في حياة الشعب الفلسطيني ، وسلطت الضوء على القضايا المتعلقة بالمرأة وموقف المجتمع من تحررها .

وبعد هذه الرحلة في رحاب الرواية خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج وهي :

1. تلقي الرواية الضوء على هزيمة حزيران والتهجير القسري للشعب الفلسطيني إلى الخارج ، وصوّرت الرواية أحداثاً أيلول الأسود ، والمجازر التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني في تلك الفترة ، ومن ثم خروجهم إلى لبنان . وصورت المعاناة الاجتماعية والاقتصادية التي واجهوها هناك ، من الحروب الأهلية وعدم وجود أي مقومات للعيش الجيد ، ورفض انخراطهم في العمل .

2. الحضور البارز للعنصر النسائي بصورة ايجابية في الرواية ، حيث أظهرت الكاتبة دور المرأة في العمل الجاد ، ومواجهة الصعاب ، في ظل غياب الدور الايجابي للرجل ، فسورته الزوج الظالم الذي يضرب زوجته ، والأب المتسلط الذي يزوج بناته رغماً عنهن ، و يرفض خروج المرأة للعمل .

3. تركزت الدراسات حول الرواية على دراسة الشخصيات الروائية وبخاصة شخصية المرأة ، حيث أظهرت ليانا بدر جهود المرأة ودورها في النضال والعمل الاجتماعي ، وتمرداها على القيود الاجتماعية والتقاليد البالية .

4. امتازت لغة السرد في الرواية بالبساطة والفصاحة والوضوح , فجاءت فصيحة إلى حد ما , أما لغة الحوار فجاءت باللهجة العامية المحلية .

5. سيطرت على لغة الرواية أجواء الحرب الأهلية في لبنان , وهزيمة حزيران (1967) , ومجازر أيلول في عمان عام (1970) .

الاقتراحات والتوصيات :

توصي الباحثة بعد هذه الدراسة :

1. أن يتوجه الدارسون والباحثون إلى لغة الرواية الفلسطينية لما لها من طابع خاص يميزها عن غيرها من الهويات , ورغم ذلك لم يتم التطرق إليها إلا قليلاً .

2. أن يهتم الدارسون بالأعمال الروائية النسوية وتسلط الضوء على جهودهن .

الهوامش

1. نبيه القاسم في حوار مع ليانة بدر في تونس عام 1994, الموقع الإلكتروني .

- وانظر: شهاب , أسامة يوسف , القصة النسوية المعاصرة في الأردن وفلسطين , دراسة تحليلية (1984/1988) , عمان , الأردن , ط1, 2004 , ص 274 .

- وانظر : عبد الهادي , سهاد , شمعات لا تتطفئ , عمان , دار فضاءات , 2010, ط1, أيلول 2012 , ص 157.

2. عبد الهادي , سهاد , شمعات لا تتطفئ , ص 157 .

*. صحيفة الطريق هي مجلة نصف شهرية تصدر عن "تحالف السلام الفلسطيني" منذ عام 2003. تهتم

بقضايا المجتمع المتنوعة من منظور وطني تنويري، وتترك على صفحاتها حيزاً واسعاً للثقافة وقضايا السلام على المستوى الإقليمي والدولي . يشرف على تحريرها ياسر عبد ربه ، ويدير تحريرها حيدر عوض الله .

3. حوار مع أحمد خضر "جريدة الرياض" , السبت 16 رجب 1424 العدد 12867 السنة 2003/9/13 , الموقع الإلكتروني .

4. عبد الهادي , سهاد , شمعات لا تتطفئ , ص 158.

5. المرجع السابق , ص 158 .

6. أنظر. حوار مع أسامة حبشي , 2013/3/18 , الموقع الإلكتروني.
7. عبد الهادي , سهاد, شمعات لا تنطفئ , ص159 .
8. أنيس , إبراهيم وآخرون , المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , القاهرة , ط2 مايو (1972) , ص408 .
9. مرتاض , عبد الملك , في نظرية الرواية , عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , ديسمبر (1998) , من ص25/15 .
- وانظر: سلام , محمد زغلول , النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته , منشأة المعارف, الإسكندرية , ص109 .
10. المرجع السابق , ص26 .
11. المرجع السابق , ص15 .
12. وادي , فاروق , ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية , الأسوار , عكا , كانون الأول , 1986 , ص13 .
13. المرجع السابق , ص14 .
- وانظر : حطيني , يوسف , مكونات السرد في الرواية الفلسطينية , دراسة , منشورات اتحاد دار الكتاب العرب , 1999 , ص7 .
14. المرجع السابق , من ص17/15 .
- وانظر : حطيني , يوسف , مكونات السرد في الرواية الفلسطينية , ص8 .
- وانظر: البيطاوي , يوسف ذياب , الرواية الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة (1993/1967) , وزارة الثقافة الفلسطينية , الهيئة العامة الفلسطينية للكتاب , ط1, 2009 , ص12 .
15. البيطاوي , يوسف ذياب , الرواية الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة (1993/1967) , ص12/13 .
16. المرجع السابق , ص15/14 .
17. كنفاني , غسان , رجال في الشمس , 1963 .
18. كنفاني , غسان , ما تبقى للكلم , 1966 .
19. جبرا , جبرا إبراهيم , صراخ في ليل طويل , 1955 .
20. جبرا , جبرا إبراهيم , صيادون في شارع ضيق , 1960 .
21. النشاشيبي , ناصر الدين , حفنة رمال , 1964 .
22. النشاشيبي , ناصر الدين , وحببات البرتقال 1961 .
23. ماضي , شكري عزيز , انعكاس هزيمة حزيران على الرواية العربية , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ط1, حزيران , (1978) , ص33 .
- وانظر: البيطاوي , يوسف ذياب , الرواية الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة (1993-1967) , ص17/16 .
24. أبو هدروس , محمد أيوب , الشخصية في الرواية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1993/1967) , رسالة ماجستير , (1996) , ص8 .

- وانظر : غنيم , كمال , الأدب العربي في فلسطين , ط2 , 2006, ص69 . "الموقع الإلكتروني .
- وانظر : سلام , محمد زغلول , النقد الأدبي الحديث أصوله , ص111 .
25. المرجع السابق , من ص117 إلى ص130.
- وانظر : سلام , محمد زغلول , النقد الأدبي الحديث أصوله , ص113/115 .
26. المرجع السابق , ص8 .
- وانظر : غنيم, كمال, الأدب العربي في فلسطين, ص103 , الموقع الإلكتروني .
- وانظر : سلام , محمد زغلول , النقد الأدبي الحديث أصوله , ص111 .
27. المرجع السابق , ص8 .
- وانظر: زكي العيلة , المرأة في الرواية الفلسطينية , مركز أوجاريت الثقافي , رام الله , 2003 , ص235 .
28. مرتاض , عبد الملك , في نظرية الرواية , ص114/116 .
29. الورقي , سعيد, اتجاهات الرواية العربية المعاصرة , دار المعرفة الجامعية , 1998, من ص10-75 .
30. أبو مطر , أحمد , الرواية في الأدب الفلسطيني (1950-1975) , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ط1, نيسان (ابريل) 1980 , ص67 .
- وانظر : أيوب , محمد , الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة ما بين (1973-1994) , دار السندباد , ط1, 2001 , ص12 .
- وانظر : سلام , محمد زغلول , النقد الأدبي الحديث أصوله , ص124/126 .
31. المرجع السابق , ص203 .
- وانظر : أيوب , محمد , الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة ما بين (1973-1994) , ص13 .
- وانظر : سلام , محمد زغلول , النقد الأدبي الحديث أصوله , ص132/142 .
32. المرجع السابق , من ص295/300 .
- وانظر: أيوب , محمد , الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة ما بين (1973-1994) , ص14 .
33. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , مكتبة الوحدة , نابلس , ط2 , (1980) .
34. شهاب , أسامة يوسف , القصة النسوية المعاصرة في الأردن وفلسطين , دراسة تحليلية (1948-1988) , ص274 .
35. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , ص3 .
36. أبو إصبع , صالح وآخرون , نحو دراسة تأصيلية للرواية الفلسطينية المعاصرة , منشورات مركز أوجاريت الثقافي , رام الله , ط1, (2000) , ص74 .
- وانظر: أبو بكر , وليد, تجليات الواقع في الفن القصصي , قراءات نقدية , منشورات مركز أوجاريت الثقافي , رام الله , ط1, (2003), ص13 .
- 37 . بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , ص63 .

38. المرجع السابق , ص91 .
39. المرجع السابق, ص22 .
40. المرجع السابق, ص 94 .
41. المرجع السابق, ص 48 .
42. المرجع السابق, ص 83 .
43. المرجع السابق, ص6 .
44. المرجع السابق , ص9/8 .
45. الراعي , علي , الرواية في الوطن العربي , دار المستقبل العربي,41, شارع بيروت , مصر الجديدة , القاهرة , ط1, 1991, ص 271 .
- وانظر: العيلة, زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , من ص63/53 .
46. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس, ص5 .
47. المرجع السابق , ص9 .
48. المرجع السابق , ص12 .
49. المرجع السابق , ص33/34 .
50. المرجع السابق, ص34 .
51. المرجع السابق ص47 .
52. الراعي, علي, الرواية في الوطن العربي , من ص263/270 .
53. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , ص20 .
54. المرجع السابق , ص44 .
55. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص56 .
- وانظر: شهاب , أسامة يوسف , القصة النسوية المعاصرة في الأردن وفلسطين , ص278/ص 279 .
56. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , ص27 .
57. المرجع السابق , ص94 .
58. المرجع السابق, ص37 .
59. المرجع السابق , ص 89 .
60. المرجع السابق , ص50 .
61. المرجع السابق , ص24 .
62. المرجع السابق , ص103 .
63. المرجع السابق , ص7 .
64. المرجع السابق, ص75 .
65. المرجع السابق , ص49 .
66. المرجع السابق , ص15 .
67. العيلة, زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية, ص23/33 .

68. بدر , ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس, ص24 .
69. المرجع السابق, ص27 .
70. المرجع السابق , ص25 .
71. المرجع السابق , ص29.
72. العيلة, زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية,ص.235
73. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , ص.10.
74. المرجع السابق , ص5 .
75. المرجع السابق , ص90 .
76. المرجع السابق, ص14.
77. المرجع السابق , ص66 .
78. المرجع السابق , ص6.
79. المرجع السابق , ص35.
80. المرجع السابق, ص46 /47.
81. المرجع السابق , ص74.
82. أبو إصبع , صالح وآخرون , نحو دراسة تأصيلية للرواية الفلسطينية المعاصرة , ص83 .
- وانظر : أبو بكر, وليد , تجليات الواقع في الفن القصصي , قراءات نقدية , ص26 .
83. الأسطة , عادل , قضايا وظواهر نقدية في الرواية الفلسطينية , مؤسسة الأسوار, عكا , ط1, (2000) , ص107, ص110
84. الراعي , علي , الرواية في الوطن العربي, ص271.
85. ياغي , عبد الرحمن , في النقد التطبيقي مع روايات فلسطينية, دار الشروق للنشر والتوزيع بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية , عمان ,الأردن, ط1, الإصدار الأول , أكتوبر1999, ص67.
86. مرتاض , عبد الملك , في نظرية الرواية , ص108 .
- وانظر : العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص193 .
- وانظر: أبو إصبع , صالح وآخرون , نحو دراسة تأصيلية للرواية الفلسطينية المعاصرة , ص77 .
87. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص194 .
88. مرتاض , عبد الملك , في نظرية الرواية , ص114/115 .
89. المرجع السابق , ص153 .
- وانظر: العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص207/208 .
90. المرجع السابق , ص159/161 .
91. مرتاض , عبد الملك , في نظرية الرواية , ص161/165.
- *. استخدم يوسف حطيني هذا المصطلح بمسمى آخر هو " الاستذكار" .
92. الشامسي , حسان رشاد , المرأة في الرواية الفلسطينية (1965/1985) , دراسة , اتحاد الكتاب العرب, 1998, ص267.

- وانظر: حطيني , يوسف , مكونات السرد في الرواية الفلسطينية , ص.157
93. مرتاض , عبد الملك, في نظرية الرواية , ص 118.
94. المرجع السابق , ص 114 .
- وانظر: العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 222 .
95. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 195 .
96. بدر , ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 88 .
97. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 195 .
98. بدر , ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 116/115 .
99. المرجع السابق , ص 65 .
100. المرجع السابق , ص 69/68 .
101. المرجع السابق , ص 87 .
102. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 197 .
103. بدر , ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس, ص 28/27 .
104. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 200 .
105. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس, ص 110 .
106. المرجع السابق , ص 83 .
107. الشامي , حسان رشاد, المرأة في الرواية الفلسطينية (1985/1965) , ص 296 .
108. بدر , ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 69 .
- * النابالم : هو سائل هلامي (gel) يلتصق بالجلد، وهو قابل للاشتعال ويستخدم في الحروب. تم تطويره من خلال مجموعة كيميائيين أمريكيين من جامعة هارفارد أثناء الحرب العالمية الثانية، قامت إسرائيل باستخدامه أثناء احتلال فلسطين في عام 1967. منذ عام 1980 اعتبرت الأمم المتحدة استخدام الجل ؟ ضد تجمعات المدنيين جريمة حرب.
- * الدوشكا هو: رشاش سوفيتي ثقيل صنع في بادئ الأمر كمدفع مضاد للطائرات, وطور بعد ذلك كسلاح ثقيل لدعم قوات المشاة و يمكن استخدامه كسلاح مضاد للدبابات في الوقت نفسه ,انتشر في العديد من الدول المحالفة للاتحاد السوفيتي .
109. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 61/60 .
110. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 211 .
111. بدر , ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 59 .
112. المرجع السابق , ص 35/34 .
113. حطيني , يوسف , مكونات السرد في الرواية الفلسطينية , ص 226 .
114. الشامي , حسان رشاد, المرأة في الرواية الفلسطينية (1985/1965) , ص 271 .
- وانظر : حطيني , يوسف , مكونات السرد في الرواية الفلسطينية , ص 159 .
115. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 212 .

116. بدر, ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 109 .
- 117 . العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 210/209 .
118. بدر , ليانا , بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 69 .
119. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 211 .
120. بدر, ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 22 .
121. العيلة , زكي , المرأة في الرواية الفلسطينية , ص 217/215 .
122. بدر, ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس, ص 48 .
123. المرجع السابق , ص 49.
124. المرجع السابق , ص 73/ 74.
125. عاشور , فهد ناصر , التكرار في شعر محمود درويش , المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت , ط1, 2004 .
- وانظر: خلاف , ميسر سالم محمود , مظاهر الإبداع الفني في شعر وليد سيف , رسالة ماجستير , 2007 , ص 115 .
126. الملائكة , نازك , قضايا الشعر المعاصر , دار الآداب , بيروت , ص 229/228 .
- وانظر : عاشور , فهد ناصر , التكرار في شعر محمود درويش , ص 21 .
127. المرجع السابق , ص 240/239 .
128. المرجع السابق , ص 253/248 .
129. بدر, ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , ص 74 .
130. المرجع السابق , ص 75 .
131. المرجع السابق , ص 93/92 .
132. العنتيل , فوزي , الفولكلور ماهو , دراسات في التراث الشعبي , دار المعارف , مصر , 1965, ص 77.
- وانظر : وطار, محمد رياض , توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة , دراسة , اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2002 , ص 22/21 .
- وانظر : المراغي , محمود أحمد حسن , دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث , دار المعرفة الجامعية , 2003 , ص 13 .
133. وطار, محمد رياض , توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة , ص 9 .
134. المرجع السابق , ص 13.
- وانظر : أبحاث ووقائع المؤتمر الأول للتراث الشعبي الفلسطيني بعنوان التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء, بحث " توظيف التراث الشعبي في الشعر الفلسطيني للحفاظ على الهوية الوطنية , شعر سميح القاسم أنموذجاً " حماد حسن أبو شاويش , منشورات جامعة القدس المفتوحة , 2007, ص 64/63 .
135. الشامي , حسان رشاد, المرأة في الرواية الفلسطينية (1965/1985) , ص 275 .

136. أبحاث ووقائع المؤتمر الأول للتراث الشعبي الفلسطيني ، التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء بحث " توظيف التراث الشعبي في الشعر الفلسطيني للحفاظ على الهوية الوطنية ، شعر سميح القاسم أنموذجًا " حماد حسن أبو شاويش ، ص66/65 .
137. بدر، ليانا، بوصلة من أجل عباد الشمس ، ص117.
138. أبو حنا ، حنا ، رحلة البحث عن التراث ، الوادي للطباعة والنشر ، حيفا ، 1994، ص133 .
139. بدر، ليانا، بوصلة من أجل عباد الشمس ، ص42/41 .
140. العيلة ، زكي ، المرأة في الرواية الفلسطينية ، ص205/204 .
- وانظر : الشامى ، حسان رشاد ، المرأة في الرواية الفلسطينية (1985/1965) ، ص297/296 .
141. بدر، ليانا، بوصلة من أجل عباد الشمس ، ص70.
142. المرجع السابق ، ص81 .
143. جيدة ، عبد الحميد ، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1980، ص105 .
- وانظر: الأشهب ، رشدي ، الحكايات والأساطير الشعبية في منطقة الخليل ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ، ص119 .
144. المرجع السابق ، ص232 .
145. مبارك ، محمد رضا ، الشعر والأسطورة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ط1، 2010، ص68 .
- * تينثالوس الإغريقي المسكين في الأساطير الإغريقية حكمت عليه الآلهة بالعذاب الأبدي... إذ وضعته في بحيرة ماء عذب حتى ذقنه تحت أشعة الشمس.. فإذا أراد أن يشرب ارتفع الماء حتى شفثيه... فإذا انحنى ليرتشف شيئاً منه انحسر الماء تحت قدميه... وتكرر هذا المشهد إلى الأبد... وإذا جاع أتت الآلهة بشجرة تفاح وراحت أغصانها تكاد تقترب من شفثيه... وعندما يحاول قضم شيء منها عصفت الرياح بأغصان التفاح وابتعدت عنه... وإذا أراد أن ينام حملته الآلهة إلى أحد الكهوف .. وفجأة يسقط حجر ضخم على بعد مليمتر من رأسه... كل هذا يتكرر وإلى الأبد... إذا حاول أن يستغيث أو يصرخ أو يطلب النجدة تكدست الأحجار والأشجار وأغرقتة المياه... ممّا يضطره إلى أن يلوذ بالصمت القاتل الذي لامفرّ منه...
146. بدر، ليانا، بوصلة من أجل عباد الشمس ، ص62/61 .
147. المرجع السابق ، ص79 .
148. المرجع السابق ، ص82/81 .
149. حطيني ، يوسف ، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية ، ص200 .
150. بدر، ليانا، بوصلة من أجل عباد الشمس ، ص34 .
151. المرجع السابق ، ص13 .
152. المرجع السابق ، ص31 .
153. المرجع السابق ، ص13 .
154. المرجع السابق ، ص32/31 .
155. المرجع السابق ، ص5 .

156. المرجع السابق , ص18
157. المرجع السابق, ص35 .
158. المرجع السابق , ص74 .
159. المرجع السابق, ص53 .
160. المرجع السابق , ص7 .
161. المرجع السابق , ص33/32 .
162. المرجع السابق, ص13 .
163. المرجع السابق , ص8 .
- *. إرادة الحياة، قصيدة المتقارب نظمها أبو القاسم الشابي وتُعدّ من أشهر القصائد في الشعر العربي الحديث .
164. المرجع السابق , ص96 .
165. المرجع السابق, ص61 .
166. المرجع السابق , ص22 .
167. المرجع السابق , ص31 .
168. المرجع السابق , ص26 .
- *ورد في الإصحاح الخامس "الغيرة قاسية كالهواية " .
169. المرجع السابق , ص20.

المصادر والمراجع

1. الأسطة , عادل , قضايا وظواهر نقدية في الرواية الفلسطينية , مؤسسة الأسوار , عكا , ط1, (2000) .
2. الأنتهيب , رشدي , الحكايات والأساطير الشعبية في منطقة الخليل , جمعية الدراسات العربية , القدس .
3. أبو أصبع , صالح وآخرون , نحو دراسة تأصيلية للرواية الفلسطينية المعاصرة , منشورات مركز أوغاريت الثقافي , رام الله , ط1,(2000).
4. أنيس , إبراهيم وآخرون , المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , القاهرة , ط2 مايو (1972) .
5. أيوب , محمد , الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة ما بين (1973 / 1994) , دار السندباد , ط1, 2001 .
6. بدر , ليانا, بوصلة من أجل عباد الشمس , مكتبة الوحدة , نابلس , 1980.
7. أبو بكر , وليد , تجليات الواقع في الفن القصصي , قراءات نقدية , منشورات مركز أوغاريت الثقافي , رام الله , ط1, 2003 .
8. البيطاوي , يوسف ذياب , الرواية الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة (1967-1993), وزارة الثقافة الفلسطينية , الهيئة العامة الفلسطينية للكتاب , ط1 , 2009.
9. جيدة , عبد الحميد , الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر , مؤسسة نوفل , بيروت , لبنان , ط1,

- 1980.
10. حطيني ، يوسف ، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية ، دراسة ، منشورات اتحاد دار الكتاب العرب ، 1999 .
11. أبو حنا ، حنا ، رحلة البحث عن التراث ، الوادي للطباعة والنشر ، حيفا ، 1994.
12. الراعي ، علي ، الرواية في الوطن العربي ، دار المستقبل العربي ، 41 شارع بيروت ، مصر الجديدة ، القاهرة ، ط1، 1991.
13. زكي العيلة ، المرأة في الرواية الفلسطينية ، مركز أوعاريت الثقافي ، رام الله ، 2003 .
14. سلام ، محمد زغلول ، النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
15. الشامي ، حسان رشاد ، المرأة في الرواية الفلسطينية (1985/1965) ، دراسة ، اتحاد الكتاب العرب ، 1998.
16. شهاب ، أسامة يوسف ، القصة النسوية المعاصرة في الأردن وفلسطين ، دراسة تحليلية (1948-1988) ، وزارة الثقافة الفلسطينية ، عمان ، الأردن ، ط1، (2004) .
17. عاشور ، فهد ناصر ، التكرار في شعر محمود درويش ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1، 2004 .
18. عبد الهادي ، سهاد ، شمعات لا تتطفئ ، عمان ، دار فضاءات ، 2010 ، ط1، أيلول 2012 .
19. العنتيل ، فوزي ، الفولكلور ماهو ، دراسات في التراث الشعبي ، دار المعارف ، مصر ، 1965
20. ماضي ، شكري عزيز ، انعكاس هزيمة حزيران على الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1، حزيران (1978) .
21. مبارك ، محمد رضا ، الشعر والأسطورة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ط1، 2010 .
22. المراغي ، محمود أحمد حسن ، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث ، دار المعرفة الجامعية ، 2003 .
23. مرتاض ، عبد الملك ، في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ديسمبر (1998) .
24. أبو مطر ، أحمد ، الرواية في الأدب الفلسطيني (1950-1975) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1، نيسان (ابريل) 1980 .
25. الملائكة ، نازك ، قضايا الشعر المعاصر ، دار الآداب ، بيروت
26. وادي ، فاروق ، ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية ، الأسوار ، عكا ، كانون الأول ، 1986 .
27. الورقي ، سعيد ، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، 1998 .
28. وطار ، محمد رياض ، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، دراسة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2002.
29. ياغي ، عبد الرحمن ، في النقد التطبيقي مع روايات فلسطينية ، دار الشروق للنشر والتوزيع بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية ، عمان ، الأردن، ط1، الإصدار الأول ، أكتوبر 1999 .

رسائل الماجستير

1. أبو هدرس , محمد أيوب , الشخصية في الرواية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1967-1993) رسالة ماجستير , جامعة النجاح الوطنية , 1996.

2. خلاف , ميسر سالم محمود , مظاهر الإبداع الفني في شعر وليد سيف , رسالة ماجستير , جامعة الخليل , 2007.

مؤتمرات

1. أبحاث ووقائع المؤتمر الأول للتراث الشعبي الفلسطيني بعنوان التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء , بحث "توظيف التراث الشعبي في الشعر الفلسطيني للحفاظ على الهوية الوطنية , شعر سميح القاسم أنموذجاً " حماد حسن أبو شاويش , منشورات جامعة القدس المفتوحة , 2007.

المواقع الإلكترونية

1. حوار مع أحمد خضر "جريدة الرياض" , السبت 16 رجب 1424 العدد 12867 السنة 2003/9/13 , الموقع الإلكتروني.

2. حوار مع أسامة حبشي , الموقع الإلكتروني.

3. غنيم , كمال , الأدب العربي في فلسطين , ط2 , 2006. "الموقع الإلكتروني .

4. نبيه القاسم في حوار مع ليانة بدر في تونس عام 1994. الموقع الإلكتروني .